جامعة أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

بعنوان :

التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي

إعداد الطلبة :

بركاني زينب

عبيدي هناء

تحت إشراف :

أ.د. عايدة ناجي

تمت المناقشة العلنية بتاريخ ../../2023 أمام لجنة المناقشة المكونة من:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
سامية ابريعم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	أم البواقي
عايدة ناجي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	أم البواقي
ياسمينة منايفي	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	أم البواقي

السنة الجامعية :2023/2022

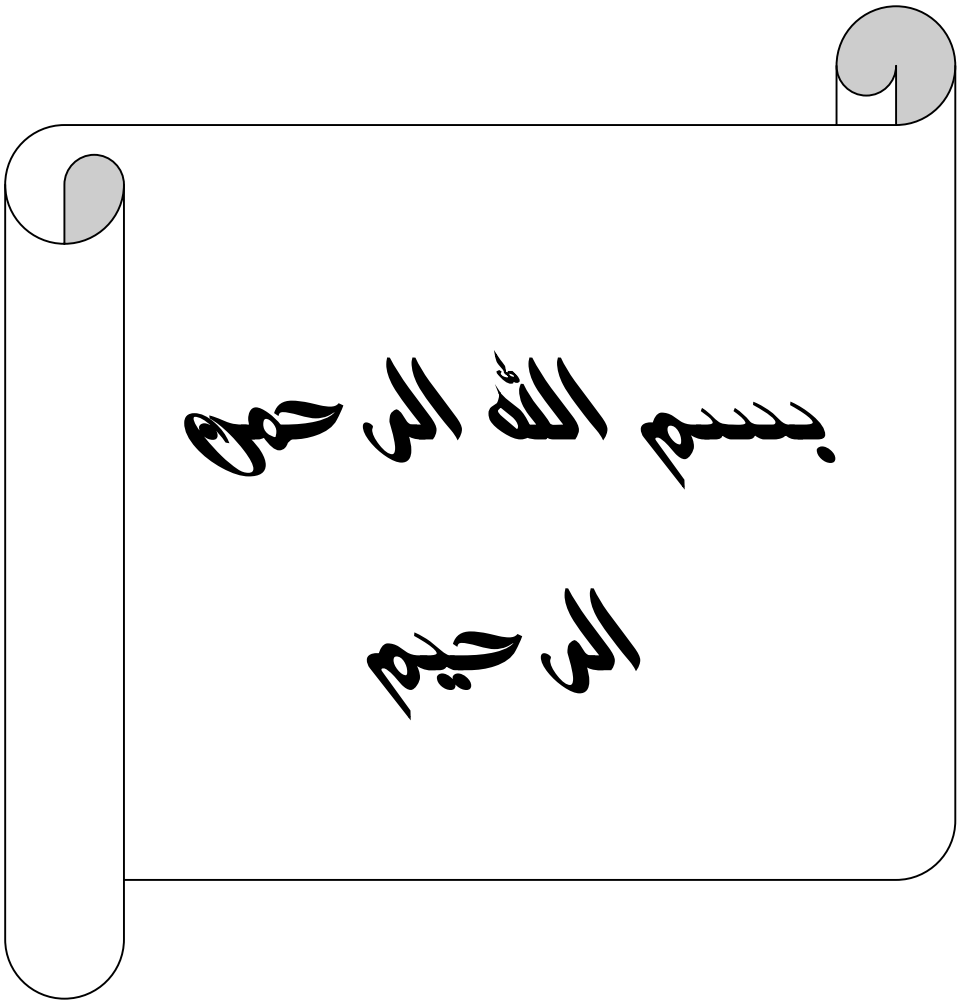
بسم الله الرحمن
الرحيم

شكر و تقدير

بداية الشكر لله عزوجل الذي أعاننا على وشد من عزمنا على إكمال هذا البحث العلمي و الذي ألهمنا العزيمة والصحة

فالحمد لله حمدا كثيرا .

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير الى الأستاذة الدكتورة المشرفة " ناجي عايدة " على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة ، كما نتقدم جزيل الشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة ، ولجميع أساتذة علم النفس بجامعة العربي بن مهيدي

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي الى الذين اوصى بهما الرحمان في قوله تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا»

الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، الى القلب الكبير، أبي الغالي

الى من أرضعتني الحب والحنان، الى القلب الناصع بالبياض، أمي الحبيبة

الى ورود البيت، وصناع السعادة، إخوتي الأعزاء

إلياس، مراد، لطفي، سامية، شهرزاد

إهداء خاص لبراعم العائلة

ريماس، أنس، فراس، تسنيم، إيلين، رقية

الى من جسد الحب بكل معانيه، وكان السند والعطاء، لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك، زوجي زيدوني إبراهيم بركاني زينب

هنـاء عبيــدي

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الى البحث عن التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول اضطراب الهوية الجنسية ، وقد تم إتباع المنهج الوصفي لملاءمته لرصد التصورات الاجتماعية ، كما استخدمنا تقنية الشبكة الترابطية كأداة للبحث التي صممت من طرف الباحثة (Anna Maria De Rosa) سنة 1955.

طبقت على عينة قدرها 20 طالب (ذكور وإناث) ، 10 طلبة تخصص علم النفس و 10 طلبة تخصص علم الاجتماع، من قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة أم البواقي .

وقد أسفرت النتائج الى أن :

-التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين تصورات سلبية .
-تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف الجنس(ذكر/أنثى)
- تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف التخصص (علم النفس/علم الاجتماع).
الكلمات المفتاحية: تصورات اجتماعية ، اضطراب هوية جنسية ، طالب جامعي .

Abstract

The study aimed to search for the social perceptions of university students about gender identity disorder, and the descriptive approach was followed for its suitability for monitoring social perceptions, and we also used the network relational technique as a research tool which was designed by the researcher(Anna Maria De Rosa) in 1955. It was applied to a sample of 20 students (male and female), 10 students majoring in psychology and 10 students majoring in sociology, from the Department of Social Sciences, University of Oum El Bouaghi.

The results revealed that:
Social perceptions of university students about gender identity disorder are negative perceptions.
- The social perceptions of university students about gender identity disorder depends on gender (male / female).
- Social perceptions of university students about gender identity disorder depends on specialization (psychology / sociology).

Keywords: social perceptions, gender identity disorder, university student.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول :الفصل التمهيدي	
1-الإشكالية	13-15
2-فرضيات الدراسة	15
3-أهداف الدراسة	16
4- أهمية الدراسة	16
1.4-الأهمية النظرية	16
2.4-الأهمية التطبيقية	16
5-حدود الدراسة	17
6-الدراسات السابقة	17
1.6- التعقيب على الدراسات السابقة	20
7-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة	21
الفصل الثاني : التصورات الاجتماعية	
تمهيد	23
1-لمحة تاريخية عن مفهوم التصورات	24
2-المفهوم العام للتصور	25
3-مفهوم التصورات الاجتماعية	27
4-أهمية التصورات الاجتماعية	28
5-محتوى التصورات الاجتماعية	28
6-خصائص التصورات الاجتماعية	29

7-وظائف التصورات الاجتماعية	30
8-تنظيم التصورات الاجتماعية	31
9-طرق جمع وتحليل محتوى التصورات الاجتماعية	34
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث: اضطراب الهوية الجنسية	
تمهيد	39
1- نبذة تاريخية عن اضطراب الهوية الجنسية	40
2-مفهوم اضطراب الهوية الجنسية	41
3- أعراض اضطراب الهوية الجنسية	41
4-النظريات المفسرة لاضطراب الهوية الجنسية	42
5- تشخيص اضطراب الهوية الجنسية حسب Dsm5	43
6-علاج الجندر	45
خلاصة الفصل	47
الجانب التطبيقي	
الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	51
1-الدراسة الاستطلاعية ونتائجها	51
2- منهج الدراسة	51
3- عينة الدراسة	52
4-الأداة المستخدمة في الدراسة	52
خلاصة	58
الفصل الثاني : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	60
1-عرض نتائج الدراسة	61
1.1-عرض نتائج الفرضية الأولى	63
1.2- عرض نتائج الفرضية الثانية	64
1.3- عرض نتائج الفرضية الثالثة	65

2- تحليل ومناقشة عامة لنتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري	66
خاتمة	70
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	النتائج العامة للشبكة الترابطية وحساب مؤشر القطبية والحيادية	61
02	تكرار تصورات الطلبة حول اضطراب الهوية الجنسية	63
03	النتائج النهائية لمؤشر القطبية والحيادية حسب متغير الجنس	64
04	النتائج النهائية لمؤشر القطبية والحيادية حسب متغير التخصص	65

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	المرحلة الأولى من تقنية الشبكة الترابطية	53
02	المرحلة الثانية من تقنية الشبكة الترابطية	54
03	المرحلة الثالثة من تقنية الشبكة الترابطية	54
04	المرحلة الرابعة من تقنية الشبكة الترابطية	55
05	النواة المركزية والنظام المحيطي للتصور الاجتماعي	67

مقدمة

لا شك في أن جنس الفرد منذ مولده ذكرا أم أنثى أأمر بالغ الأهمية ، حيث تختلف معاملتنا للمولود وفقا لجنسه ، اذ نلبس الذكور ملابس معينة ونسميهم بأسماء تدل على القوة ، بينما نطلق على الإناث أسماء رقيقة تدل على الحسن والجمال ، لكن لا يمضي وقت طويل حتى يشعر الطفل بنفسه ،بأن هناك فرقا بين الولد والبنت ،طبقا لأمور يجب مراعاتها، ويطلق على تعرف الفرد لنوعه الهوية الجنسية .

اذ أن الهوية الجنسية لا تقتصر فقط على المعطيات البيولوجية الفطرية ، فكل ذلك التفاعل بين المعطيات الفطرية وأخرى اجتماعية ثقافية ونفسية ، فالطابع الجنسي لدى الفرد يتحدد من ثلاث مظاهر أساسية مميزة هي: الهوية الجنسية ،التوجه نحو الاخر والتفضيل الجنسي انطلاقا من الرغبة والانجذاب نحو شخص من الجنس الاخر ،أو من نفس الجنس ، ثم الممارسة الجنسية ، هذه المظاهر الثلاث تتطور مع الوقت وتتخذ حالتها النهائية في مرحلة الرشد .

اذا تم الأمر بشكل طبيعي ،كان هناك تناسق بين الهوية الجنسية بطابعها الموضوعي والذاتي ،وتمكن الفرد من تشكيل هوية جنسية سوية ، غير ان الاختلال ينتج تناقض بين الجنس البيولوجي التشريحي ورغبات الفرد المعبر عنها في أن يكون من الجنس الاخر ،وهذا ما نسميه باضطراب الهوية الجنسية .

ان مشكلة اضطراب الهوية الجنسية لها أثر كبير على التوافق النفسي للفرد مع نفسه و في علاقاته مع الاخرين ،كما ان انتشار هذه الظاهرة وتفشيها يؤدي الى ظهور سلوكات غريبة يصعب تقبلها في المجتمع. فالحديث عن اضطراب الهوية الجنسية يعتبر من المواضيع التي تتحفظ عليها المجتمعات العربية ، والتي تواجه حساسية كبيرة ،ولا يجب التطرق إليها وهذا يرجع لقلة الوعي و هذا يؤدي الى اختلاف مفهوم اضطراب الهوية الجنسية من بيئة الى أخرى ومن فرد لآخر.

بناءا على ماسبق ولأهمية هذا الموضوع جاءت الدراسة الحالية التي تناولت " التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدي الطلبة الجامعيين " وقد قسمت الدراسة الى جانبين نظري وتطبيقي ، حيث يحتوي الجانب النظري على 3 فصول :

الفصل الأول : الذي تضمن الإشكالية وفرضيات الدراسة وأهداف الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية والدراسات السابقة والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

الفصل الثاني : يتضمن لمحة تاريخية عن مفهوم التصورات ، المفهوم العام للتصور ، مفهوم التصورات الاجتماعية وأهمية التصورات الاجتماعية وخصائصها ، محتوى التصورات الاجتماعية ، وظائف التصورات الاجتماعية وتنظيم التصورات الاجتماعية و في الأخير طرق جمع وتحليل محتوي التصورات الاجتماعية .

الفصل الثالث: حول اضطراب الهوية الجنسية ، تطرقنا لنبذة تاريخية عن اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الهوية الجنسية ، أعراض اضطراب الهوية الجنسية ، النظريات المفسرة لاضطراب الهوية الجنسية، وتشخيص اضطراب الهوية الجنسية وعلاجه.

أما الجانب التطبيقي فقد احتوى على فصلين :

الفصل الأول : تضمن إجراءات الدراسة الميدانية ، بدءا بالدراسة الاستطلاعية ونتائجها ، ثم الدراسة الأساسية فقد تم تناولها من حيث الحدود الزمانية والمكانية وعينة الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة وأخيرا الأداة المستخدمة في الدراسة .

الفصل الثاني : تم عرض ومناقشة عامة للنتائج وتحليلها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.وفي الأخير الوصول الى خاتمة وقائمة المراجع وقائمة الملاحق

الجانب النظري

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-حدود الدراسة

6- الدراسات السابقة

7-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

1- الإشكالية:

اهتم الباحثون بالخبرات التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره ضمن محيط أسرته ، لما لها من أثر كبير على مستقبل حياته وقدرته على التوافق المطلوب ، وتؤكد نظرية التحليل النفسي على أهمية رعاية الطفل في السنوات الأولى من العمر. حيث يتم فيها تشكيل شخصية الفرد وتكوين عاداته وميوله ، يرى فرويد وأتباعه أن سلوك الشخص والاضطرابات النفسية والعقلية التي قد يعاني منها في مرحلة المراهقة والرشد ، يعود معظمها الى أساليب التربية الخاطئة والتي تعرض لها في السنوات الخمس الأولى من حياته .

يؤكد أكثر المربين أن هذه الخمس السنوات الأولى هي مرحلة التكوين التي يتحدد فيها موقف الطفل من الحياة وهي التي تحدد خبراته (**الألوسي ،وآخرون ، 1983، ص338**) ، كما تعتبر هذه السنوات الأولى هي أساس تكوينه نحو الجنس .

من أهم الجوانب التي يجب على الوالدين والمربين الاهتمام بها هي التربية الجنسية ، حيث يتطلب من الوالدين تكوين اتجاهات سليمة نحو الجنس ابتداءا من سنوات الطفولة الأولى ، ومساعدة الطفل في تشكيل الهوية المناسبة من المسؤوليات المهمة التي تقع على عاتقهم ، لان العملية التي يتعلم من خلالها الطفل السلوكيات والاتجاهات المناسبة اجتماعيا لجنسه تسمى بعملية التطبيع الجنسي حيث يتعلم الطفل المعايير الجنسية للدور ، وهنا يكتسب الهوية الجنسية ، أي شعور الطفل بأنه ولد أو بنت .(**كونجر، وآخرون ،1986،ص 561**).

في حين ان التربية غير السليمة والتوجيه العاطفي والجنسي المضطرب في الطفولة تعرقل شعور الطفل بهويته وتؤثر على الدور المتكامل للجنسين فيؤثر على تقمص الفرد للوالد من نفس جنسه البيولوجي ،مما يحدث اضطرابا في الهوية الجنسية .

ان تحديد الهوية الجنسية مرتبط بالطريقة التي تحل بها عقدة اوديب عبر السياق التقمصي لمراحل النمو النفسو جنسي ففي البداية لا يميز الطفل بين الجنسين ، حيث يؤكد فرويد ان الطفل يعتقد بوجود جنس واحد يمتلك قضيب (**فرويد ،1983،ص 69**). وبعد اكتشافه للفرق التشريحي بين الجنسين يجد نفسه أمام تهديد الخصاء ، فتبدو له أولوية الذكر ويعيش قلق فقدانه ،ويأخذ هذا العضو اهتمامه ويجعل منه

موضوعا شبقيا. فإذا عاش الطفل في بيئة سوية تساعده على تخطي الاوديب بشكل طبيعي وسوي ، فان يتقمص والده ويتخلى عن التعلق الشبقي بأمه ويمحو الطابع الجنسي من علاقته بها عبر آلية التسامي ليتحول الى محبة وعطف ، وبالمقابل يحتفظ بعضوه الذكري سالما ويزول قلق الخصاء ، أما اذا لم يستطع الطفل تجاوز الاوديب بطريقة سوية ، فانه يتقمص أمه بدلا من أبيه فيتشبه بها ويقلدها ويبتعد عن والده فيدخل في منعرج خطير يجد نفسه أمام الانحرافات الجنسية ، فموقفه السلبي تجاه الاب يفقده قيمة عضوه الذكري ، فيبحث عن تعويض من الأب بمثابة موقف إنكاري لقلق الخصاء حيث انه يحاول تجنبه بقلب الأدوار والتخلي عن الوظيفة الجنسية لعضوه .**(بوقطوشة ،كعوان ، 2020 ، ص426)**

يؤكد ديجور. Dejours ان فشل تقمص الوالد من نفس الجنس ينتج شخصية غير سوية تبرز عبر

سلوكيات وتوجهات مرضية منها ظاهرة التحول الجنسي، أين يكون الفرد من الناحية التشريحية سليم ويرغب في التحول للجنس الأخر **(Dejours.C,2005,P41).**

ويعد اضطراب الهوية الجنسية من أهم العوامل التي تعوق التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع، وقد يؤثر في العديد من جوانب الحياة وقد يصل التأثير الى إيذاء الذات والخوف من نظرة المجتمع . وقد تطرق العديد من الباحثين الى دراسة اضطراب الهوية الجنسية وربطها ببعض المتغيرات النفسية و بعض العوامل الأسرية النفسية ، كدراسة سعاد البشر (2007) التي تناولت اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى وجود أعراض اضطراب الهوية الجنسية بصورة أكثر شدة لدى الإناث عن الذكور ،وأن المصابين باضطراب الهوية الجنسية ذكورا وإناثا يعانون جميعا من مفهوم الذات السلبي والشعور بالخزي .**(بوزغاية،2019، ص9)** ودراسة فاطمة عبد الكريم (2011) تناولت اضطراب الهوية الجنسية لبعض الفتيات الكويتيات وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية والنفسية حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا ما بين المضطربات والعاديات على مقياس الدور الجنسي على بعد الأنوثة في اتجاه العاديات ،و توجد فروق دالة إحصائيا بين مضطربات الهوية الجنسية والعاديات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية على بعد التحكم والسيطرة في اتجاه المضطربات. **(شفيق،2020،ص 499).**

نظرا لقلة الدراسات التي تناولت التصورات الاجتماعية حول هذا الاضطراب في البيئة الجزائرية في حدود علمنا ، جاءت دراستنا هذه لمعرفة التصورات التي يحملها الطلبة الجامعيين حول اضطراب الهوية الجنسية وعليه تطرح إشكالية الدراسة التساؤلات التالية :

- ما طبيعة التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين؟

-هل تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف الجنس ؟

- هل تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف التخصص العلمي ؟

2-فرضيات الدراسة :

-التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين تصورات سلبية.

-تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف الجنس .

-تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف التخصص العلمي .

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى :

-التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول اضطراب الهوية الجنسية .

-معرفة مدى اختلاف التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول اضطراب الهوية الجنسية باختلاف الجنس .

-معرفة مدى اختلاف التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول اضطراب الهوية الجنسية باختلاف التخصص .

4-أهمية الدراسة :

-الأهمية النظرية :

- إثراء البحث العلمي في مجال علم النفس .

- المساهمة في توفير المعلومات الصحيحة حول اضطراب الهوية الجنسية .

-يتوقع من خلال الإطار النظري للدراسة ونتائجها المساهمة في إفادة الباحثين في اجراء دراسات جديدة في المجال .

-الأهمية التطبيقية :

- إلقاء الضوء على ظاهرة نفسية تتمثل في اضطراب الهوية الجنسية.

- توعية المجتمع بمفهوم اضطراب الهوية الجنسية .

- تساعدنا هذه الدراسة على تغيير وجهات النظر الخاطئة والمساهمة في خلق بيئة اكثر تسامحا و تقبلا لمضطربي الهوية الجنسية .

- تساهم في توعية الوالدين بمدى أهمية التربية الجنسية الصحيحة .

5-حدود الدراسة :

الحدود المكانية :

تم اجراء الدراسة الميدانية بقسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي .

الحدود الزمانية :

كانت الدراسة الميدانية في شهر أفريل 2023.

6- الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت التصورات الاجتماعية :

1-دراسة سمية طالب (2015): بعنوان " التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة –دراسة ميدانية على عينة من الزوجات المعنفات بدائرة ام البواقي– هدفت الدراسة الى معرفة هل تتشابه التصورات الاجتماعية حول العنف المسلط على الزوجة لدى عينة من الزوجات المعنفات ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مكونة من 20 زوجة معنفة واستخدمت تقنية الشبكة الترابطية ، كانت نتائج الدراسة المتحصل عليها أن التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة تتشابه لدى الزوجات المعنفات وأن الزوجة المعنفة تتعرض الى العنف المادي و العنف المعنوي حسب تصوراتها الاجتماعية . **(طالب،2015، ص 153)**

2-دراسة بورنان سامية (2007): بعنوان " التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي بجامعة محمد خيضر بسكرة 2006-2007 – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف مسيلة– و كان الهدف من الدراسة الكشف عن دراسة التصورات الاجتماعية الحديثة و التقليدية للمرض العقلي : التصورات الأكثر شيوعاّ و الفروق بين الذكور و الإناث في التصورات الاجتماعية للمرض العقلي وكذا الفروق حسب السن و التخصص الدراسي ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و تمثلت أداة البحث في استمارة بحث و باستخدام الأساليب الإحصائية كانت أهم نتائج الدراسة المتحصل إليها أن التصورات الاجتماعية التقليدية للمرض العقلي أكثر شيوعا لدى أفراد العينة وتحديدا الذكور كما أظهرت وجود فروق في التصورات الاجتماعية للمرض العقلي وفق متغير التخصص.**(الحاج الشيخ ،2013، ص13).**

3- دراسة إياد محمد زكي(1989): بعنوان "اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو المرض النفسي " هدفت هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية على أثر متغيرات ، الجنس، المعدل التراكمي ، المستوى الدراسي والكلية ، مكان الإقامة عند الطلبة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ،أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (500) طالبا وطالبة ، استخدم مقياس الاتجاهات الذي أعده الباحث سليمان بومدين (1989) ، قد أظهرت النتائج:

أن الاتجاهات كانت ايجابية عند طلبة جامعة النجاح نحو المرض النفسي ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات بين الذكور والإناث لصالح الإناث ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية التربية ، وجود فروق في اتجاهات الطلبة بين طلبة المدينة والقرية .

الدراسات التي تناولت اضطراب الهوية الجنسية :

1-دراسة أحمد محمد عبد الخالق (2012):بعنوان اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث : الأسباب - والحلول المقترحة من وجهه نظر الطالبات والمدرسات، وهدفت الدراسة إلى بيان أهم أسباب اضطراب الهوية الجنسية فضلا عن الحلول المقترحة لها وذلك من وجهه نظر طالبات الجامعة ومدرسات المرحلة الثانوية ، وقد اختيرت عينة قصدية عددها 565 من طالبات الجامعة تتراوح أعمارهم بين سنه18-29 وعينة أخرى من مدرسات المرحلة الثانوية عددها 80 تتراوح أعمارهم بين 24-48 سنه، أسفرت النتائج عن أهم الأسباب الخمسة الأولى لهذه الظاهرة وهي على النحو الآتي:رفاق السوء وتأثير الأصدقاء ، ضعف الوازع الديني ، سوء التنشئة الاجتماعية ، وتقليد الغرب في العادات السيئة (وذلك لدى العينتين) ومحاولة جذب الانتباه (عينة الطالبات) وفقد الشعور بالحياء الذي يعتبر شعبة من شعب الإيمان،

أما الحلول المقترحة الخمسة الأولى فقد كانت على النحو التالي : غرس القيم الدينية من خلال التنشئة الدينية ، الحرص على اختيار الرفقة الصالحة ، حث الام على ان تكون قريبة من ابنتها ، احتضان الوالدين للأطفال والاهتمام بهم ، تنمية الأسرة لهوية البنت المراهقة وملئ وقت الفراغ لها بطريقة صحيحة.**(عبد الخالق ،2012، ص139)**

2-دراسة فاطمة عبد الكريم (2011):بعنوان اضطراب الهوية الجنسية لبعض الفتيات الكويتيات وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية والنفسية، هدفت الدراسة إل التعرف علي أسباب اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث والتعرف علي أهم الملامح الأسرية والنفسية لمضطربات الهوية الجنسية، تكونت عينة الدراسة من 350 طالبة من طالبات مرحلة الثانوية في الكويت من منطقة مبارك التعليمية وتتراوح أعمارهم بين 14-18 سنه وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا ما بين المضطربات والعاديات علي مقياس الدور الجنسي علي بعد الأنوثة في اتجاه العاديات، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين مضطربات الهوية الجنسية والعاديات علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية علي بعد التحكم والسيطرة في اتجاه المضطربات. **(شفيق ،2020، ص499)**

3-دراسة سعاد البشر (2007): بعنوان " اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات - النفسية" هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أعراض اضطراب الهوية الجنسية لدى الجنسين ، والتعرف على العلاقة بين الاضطراب الهوية الجنسية وكل من الخزي ومفهوم الذات ، وهدفت أيضا الى التعرف على مدى إسهام اضطراب الهوية الجنسية في وجود بعض المشكلات النفسية كالشعور بالخزي ومفهوم الذات السلبي ، على عينة تتكون من 34 فردا او 12 أنثى و18 ذكرا وذلك باستخدام المنهج الوصفي المقارن واستخدمت الاستبيان والمقابلة كأداة للدراسة وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها:

-وجود أعراض اضطراب الهوية الجنسية بصورة اكثر شدة لدى الإناث عن الذكور وتوصلت الى أن المصابين باضطراب الهوية الجنسية ذكورا وإناثا جميعا يعانون من مفهوم الذات السلبي والشعور بالخزي. **(بوزغاية ،2019، ص9)**

التعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث المنهج :

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم المنهج الوصفي لجمع البيانات كدراسة **إياد محمد زكي 1989، و دراسة سمية طالب2015،دراسة بورنان سامية 2007 ، ودراسة فاطمة عبد الكريم 2011** إلا ان دراسة **سعاد البشر2007** استخدمت المنهج الوصفي المقارن .

من حيث العينة :

اتفقت عينة الدراسة الحالية مع بعض عينات الدراسات السابقة ، كدراسة **إياد محمد زكي1989و** دراسة **بورنان سامية 2007** حيث لديهم نفس عينة الدراسة وهي الطلبة الجامعيين ، أما دراسة **طالب سمية 2015** أجريت على الزوجات المعنفات ، أما دراسة **أحمد عبد الخالق 2012** حيث أجريت على عينتين الأولى على طالبات الجامعة والثانية على مدرسات الثانويات ، و باقي عينات الدراسات السابقة اختيرت من المجتمع و مضطربي الهوية الجنسية مثل دراسة **سعاد البشر 2007، و فاطمة عبد الكريم 2011.**

من حيث الأداة:

بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة كانت متنوعة منها من استخدمت المقاييس الجاهزة مثل دراسة **فاطمة عبد الكريم2011**، استخدمت مقياسين مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الدور الجنسي ، وأيضا دراسة **إياد محمد زكي 1989** استخدم مقياس الاتجاهات ، ومنهم من قام ببناء الاستبيانات والاستمارات كدراسة **بورنان سامية 2007 وسعاد البشر 2007** وكذلك دراسة **احمد عبد الخالق 2012** ، أما دراسة **سمية طالب 2015** فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام تقنية الشبكة الترابطية .

من حيث النتائج :

حققت معظم الدراسات السابقة فرضياتها وتوصلت الى النتائج :

-دراسة اياد محمد زكي (1989) أن الاتجاهات كانت ايجابية عند طلبة جامعة النجاح نحو المرض النفسي ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات بين الذكور والإناث لصالح الإناث ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية التربية ، وجود فروق في اتجاهات الطلبة بين طلبة المدينة والقرية .

-دراسة بورنان سامية(2007) أن التصورات الاجتماعية التقليدية للمرض العقلي أكثر شيوعا لدى أفراد العينة وتحديدا الذكور كما أظهرت وجود فروق في التصورات الاجتماعية للمرض العقلي وفق متغير التخصص.

-دراسة طالب سمية(2015) أن التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة تتشابه لدى الزوجات المعنفات وأن الزوجة المعنفة تتعرض الى العنف المادي و العنف المعنوي حسب تصوراتها الاجتماعية .

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

استفادت الباحثتان من بعض الدراسات السابقة في الإطار النظري وإجراءات الدراسة ، حيث استفادت دراستنا الحالية من دراسة اياد محمد زكي وبورنان سامية في اختيار عينة الدراسة وهي الطلبة الجامعيين، أما بالنسبة لدراسة طالب سمية تكمن أهميتها في اختيار أداة الدراسة وهي تقنية الشبكة الترابطية ، كما استفادت أيضا في تحليل ومناقشة النتائج .

7-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

-**التصورات الاجتماعية:** مجموعة الاستجابات التي يكونها الطالب الجامعي من معارف ومعتقدات حول اضطراب الهوية الجنسية من خلال تطبيق تقنية الشبكة الترابطية لرصد التصورات .

-**اضطراب الهوية الجنسية** :اضطراب نفسي يتسم بمعاناة الشخص المضطرب من عدم تطابق بين هويته الجنسية التي يشعر بها و جنسه .

- **الطالب الجامعي :** الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية الى الجامعة من خلال نيله لشهادة البكالوريا، وفي الدراسة الحالية يتمثل الطالب الجامعي في عينة طلبة يدرسون في قسم العلوم الاجتماعية (تخصصي علم النفس وعلم الاجتماع من ذكور وإناث) .

الفصل الثاني : التصورات الاجتماعية

تمهيد

1-لمحة تاريخية عن مفهوم التصورات

2-المفهوم العام للتصور

3-مفهوم التصورات الاجتماعية

4-أهمية التصورات الاجتماعية

5-محتوى التصورات الاجتماعية

6-خصائص التصورات الاجتماعية

7-وظائف التصورات الاجتماعية

8-تنظيم التصورات الاجتماعية

9-طرق وجمع وتحليل محتوى التصورات الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد :

لقد أثار موضوع التصورات خلال السنوات الماضية اهتماما كبيرا مكثفا من قبل الباحثين ، فيتفق الكثير منهم على اعتبار التصورات أحد مفاتح الأنشطة الذهنية ، فلكل فرد منا تصورات خاصة تدعى بالتصورات الفردية ، وهي تمثل جملة من التصورات العامة التي لا يمكن عزلها عن تصورات أفراد المجتمع الذي نعيش فيه ، حيث يطلق عليها بالتصورات الاجتماعية ، و بما أن دراستنا الحالية تتطرق لموضوع التصورات و بالأخص التصورات الاجتماعية حيث تعتبر من المتغيرات المركزية لهذه الدراسة وجب علينا التطرق لهذا المفهوم للإلمام بجميع جوانبه ، وهذا ما سنقوم بعرضه في هذا الفصل .

1-لمحة تاريخية عن مفهوم التصورات:

إذا كان استخدام مصطلح التصور حديثا نوعا ما فان المفهوم في حد ذاته ليس جديدا حيث اعتبر التصور فكرة قديمة في الفلسفة الإغريقية فكان يشير إلى النشاط العقلي الذي يستحضر العقل من خلاله موضوعا أو حدثا غائبا و ذلك بواسطة الصورة التي تعكس الواقع الخارجي كما هو حيث استخدم من طرف عدة فلاسفة من بينهم :ايمانويل كانط الذي قال بأن : "معارفنا تتشكل من مواضيع ما هي في الحقيقة إلا تصورات " .**(شكمبو,2005,ص.11).**

ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حديثا نسبيا حداثة ظهوره في الخطاب التربوي أين ظهرت فعاليته في شتى التطبيقات وذلك بإقحامه بشكل خاص في العلوم الإنسانية والاجتماعية فاكتسى صبغة نفسية اجتماعية حيث منذ انطلاق حركة البحث حوله على يد : "موسكوفيسي "تعددت الملتقيات و الندوات و المطبوعات حوله في كل من أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية و باقي دول العالم و أضحى مصطلح متعدد المفاهيم هناك من يرى انه تخيل أو إدراك وانه مصطلح غير علمي وهناك من اعترف بعلميته .**(عبايدية,2010,ص.14)**

وكان "دوركايم" أول من استعمل وعرف مفهوم التصور الاجتماعي حيث تعتبر مساهمته تاريخية في تطور هذا المفهوم حيث قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية وذلك ضمن مقاله المشهور في مجلة "الميتافيزيقا والأخلاق"، عام حيث اعتبر التصورات الجماعية موضوعا مستقلا للدراسة و أكد على خصوصية التفكير الفردي كما أن للتصورات الفردية خصائص تميزها حيث لا يمكن اختصارها في عملية فيزيائية_كيميائية يقوم بها المخ الذي سببها ، كذلك التصورات الجماعية لا يمكن اختصارها و اعتبارها مجرد مجموع تصورات الأفراد الذين يشكلون ذلك المجتمع

(MOSCOVICI,1972,P.303).

و بهذا يكون "دوركايم" قد أعطى التصورات بعدا اجتماعيا لاهتمامه بالجانب الجماعي في دراسته للتصور وذلك لما له من تأثير على الجانب الفردي ، فالحياة الاجتماعية كما يشير لها "دوركايم": "هي قاعدة لتفكير منظم و يوضح بذلك المظهرين الإدراكي والمعرفي للفرد وخصوصيات التفكير الجماعي مقارنة بالتفكير الفردي "

وبهذا حدد "دوركايم" بين التصورات الفردية وما اسماه بالتصورات الجماعية آنذاك في قوله: "إن المجتمع يشكل واقعا قائما بذاته .....لذلك فالتصورات التي تعبر عنه لها محتوى الزلات ، العصاب ،عقدة اوديب ....."

وركز اهتمامه على نشأة وبنية التصورات ومرورها من المستوى الفردي إلى الأفراد الآخرين وصولا إلى المستوى الاجتماعي ، حيث قال : "إن كان ضروريا تحويل الاهتمام إلى التواصل الذي يسمح للأحاسيس و الأفراد بالالتقاء و التقارب ، بحيث يمكن تحويل شيء ما فردي وشخصي إلى شيء

اجتماعي و العكس بالعكس ، فكلما اعترفنا بان التصورات الاجتماعية يتم توليدها و اكتسابها في آن واحد كلما نزعنا عنها الصفة التقليدية كونها جاهزة مسبقا ".

ويرى "موسكوفيسي" أن التصور هو : " إعادة إظهار الشيء للوعي مرة أخرى رغم غيابه على المجال المادي وهذا ما يجعله عملية تجريدية محضة إلى جانب كونه عملية إدراكية فكرية " .

و اعتبره أيضا: "صلة بين المفاهيم و المدركات ،أي بين المجرد و الملموس ".

أي أن الفرد عندما يتلقى المعلومات الموجودة في محيطه لا يحتفظ بها دون معالجة ولكن يقوم بمعالجتها من خلال عملية الإدراك والتي تختلف بطبيعة الحال من شخص إلى آخر ،وذلك تبعا لعوامل ذاتية متعلقة بالفرد وأخرى تتعلق بالمجتمع .**(عبايدية ،2010،ص ص.14-16).**

وهكذا اتسع مجال البحث حول التصورات أكثر فأكثر ليشمل مختلف جوانبه من طرف العديد من الباحثين على اختلاف توجهاتهم النظرية فمع نهاية الثمانيات وبداية التسعينات عرفت الأبحاث حول التصورات انتشارا واسعا مما افرز عدة تظاهرات و ملتقيات و أيام دراسية دولية في جامعات ومراكز أبحاث عالمية حيث أصبحت التصورات وسيلة نظرية للمعرفة بشرط أن تكون منظمة **(البيض ،2009،ص.26).**

2- المفهوم العام للتصور :

_تعريف التصور لغة :

يقال للمصطلح في اللغة الفرنسية :"Représentation"

ويستعمل في اللغة العربية بالإضافة الى مصطلح "تصور" مصطلح "تمثل" وفي بعض المؤلفات يضاف إليها كلمة ثانية فيقال مثلا "تصور عقلي" ويسميه فرويد "تصور نفسي" وهناك من يتحدث عن "تصور معرفي" وكذلك "تصور اجتماعي" **(عبايدية،2010،ص.16)**

أصل كلمة تصور تعني تمثل représentation والتمثل هو كيفية إدراك الشيء منظور أو مفهوم ، وفي علم النفس يقال التمثل على الاسترجاع او الاستذكار **(خليل،1995،ص141)**

وفيما يلي تقديم مجموعة من التعريفات لمصطلح "تصور"

يعرف القاموس الأدبي التصور على انه :"تصور الشيء هو تخيل صورته في ذهنه أي أن الشيء صار له في ذهنه صورة و شكل ".

أما المعجم الفلسفي التصور هو :"كل عمل منطبق على شيء ويدل كذلك على فعل العقل الذي ندرك به المعاني وتألقها .

أما المعجم العربي الأساسي للتصور من :تصور يتصور تصورا ....تمثل صورته في الذهن . فهو يعني في علم المنطق :إدراك الفرد أي معنى الماهية ، وعكسه التصديق ، وفي علم النفس: استحضار صورة شيء محسوس في العقل .

أما في اللغة الفرنسية فمعجم Larousse يحدد أن في علم النفس هذا المصطلح يعني :

الإدراك أو الصورة العقلية التي يكون فيها المضمون مرتبط بموضوع ،موقف ،مشهد .....الخ من العالم الذي يعيش فيه الفرد **(عبايدية ،2010،ص ص.17-18)**.

ومن هنا يتضح بأن التصور يتم من خلال عملية واضحة تتمثل في :الإدراك .

-تعريف التصور اصطلاحا:

يعرف "Norbert Sillamy" التصور على انه :"ليس مجرد استرجاع صورة بسيطة للواقع فقط بل تكوين أو بناء للنشاطات العقلية "

أما "Piaget" فقدم النمو المعرفي من خلال زاويتين هما الأبنية المعرفية و الوظائف المعرفية .ويقصد بالأولى التراكيب العقلية التي يستخدمها الفرد أثناء معالجته للموضوعات التي تحيط به و تتميز بالتغير و التطور مع الزمن نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة وذلك عبر مراحل :من التعامل من المحسوس الى التعامل بالمجردات ،أما الوظائف العقلية فيرى أنها ثابتة لا تتغير عند الإنسان طوال حياته وتشمل :التنظيم Organisation و التكيف Adaptation الذي يتم من خلال عمليتين أساسيتين : التصور والملائمة ومن هنا جاء تعريفه للتصور على انه :"الصورة الذهنية أو الاستحضار الرمزي لموضوعات بهدف التجريد " للتمكن من الملائمة وهي معالجة وتعديل ما لدى الفرد من أبينة معرفية على شكل استجابات تتلاءم والعالم الخارجي. **(عبايدية،2010، ص ص.19-20)**.

أما " Richar. GHiglione.J-F. R" : اعتبرا " التصور أساسا تفسيرات تعطي دلالة عامة لعناصر ناتجة من الإدراك بكيفية يأخذ هذا التفسير بعين الاعتبار السياق الخاص للوضعية و المهمة ".**(عبايدية،2010، ص ص 20-21)**.

أما J . F camus يقول عن التصور : انه معرفي إذا كان متكون في مجموعة منظمة ويمثل على الصعيد الوظيفي معرفة دائمة يمكن من خلالها اتخاذ قرار للقيام بفعل أو التي تساهم في اتخاذ القرار."

وبفضل "دوركايم" نالت التصورات بعدا اجتماعيا لذلك توجهت الاهتمامات لما هو اجتماعي على ما هو فردي ليظهر مصطلح :التصورات الاجتماعية الذي عمل الباحثون على إبراز معانيه و جوانبه . **(عبايدية ،2010، ص.22)** .

3- مفهوم التصورات الاجتماعية :

تعددت تعاريف التصورات الاجتماعية طبقا لتعدد الباحثين في هذا المجال و نظريات المعرفة المستخدمة في تعريفها .

- **تعريف دوركايم Durkheim** :التصور الاجتماعي هو ظاهرة تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة .... بدون شك فان لها أسباب وهي بدورها أسباب ....و يضيف إن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد ، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية إنها عادات مكتسبة ، أحكام مسبقة ، ميول تحركنا دون أن نعي ، وبكلمة واحدة إنها كل ما شكل سماتنا الأخلاقية . **(Durkheim,1967,p113)**
- **تعريف جودلي Jodlet** : التصورات الاجتماعية شكل من المعرفة الاجتماعية المبنية والمقسمة من طرف المجتمع وتهدف الى اشياء عملية ، كما تعمل على إعادة بناء الواقع المشترك بين الجماعات الاجتماعية ، وهي تعتبر معرفة ساذجة. **(Jodlet,1990,p360)**
- **تعريف موسكوفيسي Moscovici** : يعرف التصورات الاجتماعية على أنها وقائع ملموسة تقريبا تدور وتتقاطع وتتبلور دون توقف عبر كلمة ولقاء في عالمنا اليومي **(Maach&autre,2002,p09).**

ويعرفها أيضا : بأنها منظومة من المفاهيم والمقولات والتعليلات تنبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الأفراد في سياق الحياة اليومية **(مكلفين و غروس ،2002، ص238)**

- **تعريف فيشرFicher**: التصور الاجتماعي هو بناء اجتماعي لمعارف عادية مهيأة من خلال القيم والمعتقدات، ويتقاسمها أفراد جماعة معينة ، وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد ،أحداث ،فئات اجتماعية .....الخ) وتؤدي الى توحيد نظرتهم للاحداث كما تظهر اثناء التفاعلات الاجتماعية. **(Ficher,2005,p131) .**
- **تعريف M.J.Chombart**: ويرى أن التصورات الاجتماعية تقع بين ماهو نفسي و ماهو اجتماعي، فهي في نفس الوقت ميكانيزم نفسي بصفته تعبير للتفكير الإنساني ، و ميكانيزم اجتماعي بصفته إنتاج ثقافي ، وهنا تسمح التصورات بالاتصال بين الأفراد وبصفة خاصة بين الأجيال .**(José & chombart ,1993,p324)**
- **تعريف مالريو Malrieu**:ويرى أن التصورات الاجتماعية هي عملية لها علاقة مع متغيرات اتجاه الشخصية ، كما يعرفها بأنها : "شبكة من علاقات المؤسسة عن طريق الفاعل اجتماعيا ، تقع بين عناصر و وضعيات تهتم بحياة الفرد, **(Malrieu, 1977)**

4-أهمية التصورات الاجتماعية :

للتصورات الاجتماعية دورا هاما في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، حيث أن هذا المصطلح لقي الإصغاء و الاهتمام في اغلب العلوم الإنسانية بالخصوص عند :

***علم النفس المعرفي** : الذي يحاول فهم الميكانيزمات العقلية التي تخلق التصورات وتحلل تأثيرها على التعليم وكل ما يخص المنظومة التربوية .

***التاريخ** : الذي اهتم بالذهنيات (ثقافة ،تفكير ،ثم اتجاهات سلوكيات وتصرفات جماعية لا شعورية).

***الجغرافيا** :التي اهتمت بالإصلاح الاجتماعي لهذه التصورات

***الثيولوجيا ،وعلوم اللغة والاتصال والاعلام** ونماذج اخرى حسابية كالإحصاء....**(سعادو ،2010،ص64)**

5-محتوى التصورات الاجتماعية :

يعترف "كودول" بالصعوبة البالغة في إعطاء تعريف دقيق للعناصر المكونة للآراء والمعتقدات و الأشياء ، فمنهم من يشير إليها على أنها "عالم من الآراء " "موسكوفيسي" ومنهم من يضيف إليها بأنها مجموعة من المعتقدات "إلا أن هناك إجماع على المقاربة المقترحة من "موسكوفيسي" لتحليل محتوى التصورات حيث يرى بأنه مركب من ثلاث أبعاد أساسية وهي :المعلومات، الموقف، حقل التصور.

- **المعلومات** : هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين وحصل عليها الفرد إطلاقا من محيطه الاجتماعي بواسطة تجارب شخصية أو وسائل إعلامية أو عن طريق الاحتكاك والتواصل لان الفكر يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات ومدى تنظيمها .

- **الموقف** : هو الجانب المعياري للتصور ويعبر عنه من خلال استجابة عاطفية انفعالية اتجاه الموضوع فهو اتجاه سلبي أو ايجابي لفكرة أو لموضوع معين ويرجع "موسكوفيسي" الأولية للموقف بحيث لا يلتقط الفرد المعلومات إلا بعد أن يتخذ موقفا من الموضوع وبذلك فالفرد يتفاعل ويندرج مع مواقفه انطلاقا من مجموعة القيم والأفكار التي تكون موقفا سواء بالرفض أو القبول . **(رداف، 2010، ص. 86)**.

- **حقل التصور:** يرى "موسكوفيسي" أن هناك حقل تصوري أين توجد وحدة مرتبطة من العناصر كما يعبر عنه بمجموعة الآراء المنتظمة إذ يرجع الى المظهر الصوري لكن في بناء دال من خلال إدخال المعلومات التي بحوزة الفرد و ترجمتها **(مقلاتي، 2009، ص 40)**.

6- خصائص التصورات الاجتماعية :

التصورات الاجتماعية كمفهوم حديث له بعض الخصائص التي تميزه عن باقي المفاهيم في العلوم الإنسانية .

- توجد خمس خصائص للتصورات الاجتماعية حسب "جودلي" jodlet:

1- **خاصية ارتباط التصور بالموضوع :** بما أن أول شرط لوجود التصور وجود معلومة حول الموضوع ، ولا يمكن وجود معلومات دون وجود موضوع ويكون الموضوع إما : شخصا، شيئا، ظاهرة ....الخ . كما يمكن أن يكون ذو طبيعة مادية أو معنوية

يتأثر التصور بخصائص كل من الموضوع المتصور ، و الشخص المتصور ، فهما في علاقة تفاعلية ، حيث يلجأ الفرد الى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه.

ترى نظرية التصورات الاجتماعية ، أم كل حقيقة هي حقيقة متصورة ، أي أن الشخص يضفي عليها طابعه الخاص وفقا لثقافته ، و اديولوجيته لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو .

2- **خاصية الرمز والدلالة :** يستعمل الفرد خلال بنائه للتصورات الاجتماعية مجموعة من الإشارات ، الصور و الرموز ، التي ينسبها لموضوع التصور بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور ، ويرمز له ويدل عليه ، وبالتالي يعطيه معنى معينا يمكنه من التحكم فيه و التفاعل معه . ويسهل عملية الاتصال بإشراك كل أفراد المجموعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع .

3- **الخاصية الصورية :** من خلال الصور التي تحتويها تساعد التصورات الاجتماعية على فهم العالم المجرد ، وتحويل الخواطر، الأفكار ، المفاهيم والادراكات الى اشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور ، لكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التصورات الى مجرد إعادة الواقع على شكل صور ، و لكن ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي و الفردي في إعادة بنائه .

4- **الخاصية البنائية :** التصورات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع ، بل هي إعادة صياغة لهذا الواقع وبناءه ، من خلال عمليات عقلية بالرجوع الى تاريخ الفرد ومعاشه ومرجعيته القيمية ، و الثقافية والاجتماعية .

يرى "موسكوفيسي" أن الفرد يعمل على إعادة نمذجة عقلية remodlage mental للموضوع ، و أن كل حقيقة هي حقيقة متصورة عن طريق امتلاك الأفراد و الجماعات له ، وإعادة صياغتهم له عقليا و إدماجهم له في نظام القيم المرتبط بتاريخهم ومحيطهم الاجتماعي .

5- خاصية الإبداع : إن عملية بناء التصورات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع بل هي عملية بناء واقع جديد متصور ، أكثر تكيفا وملائمة لمحيط الفرد و الجماعة وحسب مرجعيتهم و القيم والمعايير السائدة ، بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم . **(Denis,1997,p366)**

7- وظائف التصورات الاجتماعية :

يرى "أبريك" Abric بأن للتصورات دور أساسي في ديناميكية العلاقات الاجتماعية و الممارسات ويتحقق ذلك من خلال عدة وظائف :

1-وظيفة معرفية : فالتصورات الاجتماعية تسمح للأفراد بإدماج المعلومات الجديدة في أصل التفكير الخاص بهم ، وهذه التصورات لها طابع فكري وتفسيري للعالم المحيط ، كما أنها تساعد أيضا في نقل ونشر المعرفة .

2-وظيفة الهوية :فالتصورات الاجتماعية تساهم في التعرف على هوية الجماعات والعلاقات بينهما والتصورات التي تكونها كل جماعة وتعمل على إعداد هوية اجتماعية وشخصية منسجمة مع أنظمة المعايير والقيم المتعددة في المجتمع و تقول "جودلت" "التصورات هي توزيع فكرة ، لغة،...وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي مع هوية ".

3-وظيفة توجيهية : فالتصورات الاجتماعية توجه السلوك والممارسات على ثلاث

*تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الوقف فهي التي تحدد نمط العلاقة المناسبة للفرد .

*إن التصورات تؤثر على السلوك الذي يقوم به الفرد حتى قبل القيام به أحيانا ، فاتجاهات الفرد تؤثر على التفاعل الذي سيحدث بينه وبين الآخرين أي النتائج تحسم أحيانا قبل القيام بالفعل فالتصورات تشكل أنظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعات الفرد و تقييم سلوكياته و تقرر التصورات السلوكيات والممارسات لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعات الفرد و تقييم سلوكياته و تقرر التصورات السلوكيات والممارسات التي يقوم بها و تحدد ما هو مسموح به و ما هو مقبول و ما هو غير مقبول في موقف ما فتلعب بالتالي دور المعايير.

4-وظيفة تبريرية :حيث تسمح بتبرير اتخاذ بعض المواقف و الاتجاهات ، فهذه الوظيفة مرتبطة بالوظائف السابقة وتخص على وجه التحديد العلاقات بين المجموعات وبين التصورات التي سيكونها كل فريق عن الآخر مبررين اتخاذ المواقف و السلوكيات تجاه بعضهم البعض و ذلك ما توصل أليه كل من "موسكوفيسي" و"أبريك"(1988) حيث تعرضا إلى النواة المركزية للتصورات الاجتماعية و التي تعتبر أهم مضامين النظرية البنيوية**(مسلم2007,،ص96)**.

هذا ويمكن اختصار أهم وظائف التصورات الاجتماعية وتحديدها في النقاط التالية :

- توجيه التصرفات و المراتب الاجتماعية .
- تبرير التصرفات والمراتب الاجتماعية .
- تسهيل الاتصال الاجتماعي.
- تأويل الحقائق اليومية وفهم الظواهر الجديدة والغريبة .

إنشاء وحفظ الهوية النفسو–اجتماعية (جانب ايجابي).

و تسمح هذه الوظائف الخاصة بالتصورات الاجتماعية بتمييزها عن غيرها من الميادين الأخرى و تمكن من الحفاظ عليها و تأويلها بالشكل الملائم.**(عامر، 2005، ص.32).**

8–تنظيم التصورات الاجتماعية :

خلال الثمانينات 1980، ساد انشغال معظم للباحثين في العلوم الاجتماعية حول دراسة بنية وتكوين التصورات الاجتماعية ، التي جلبت اهتماما كبيرا بسبب ما تحتويه من غموض حول العناصر المكونة لها ، لأن تلك العناصر هي ضرورية لتكوين وحفظ التصورات ، هذا من جهة ومن جهة أخرى لأن التصورات إنما تمنح للأفراد استقلالية في وضعياتهم المختلفة ، بحيث يجب النظر للتصورات على أساس أنها أنظمة معرفية هرمية مبنية في قاعدتها على بعدين أساسيين : الأول مركزي والثاني محيطي.

1–النواة المركزية : ظهرت فكرة المركزية في التصورات الاجتماعية منذ سنة1927في إحدى كتابات f.heider" "حول دراسة ظواهر الإسناد، حيث قام ببحث يهدف إلى معرفة كيفية تكوين التصورات أو الصورة التي تتكون عن الآخر انطلاقا من مجموعة المعلومات حيث قدم لمجموعة من الأشخاص مجموعة من سبعة خصائص لوصف فرد فوجد انه من بين الخصائص السبعة يوجد عنصر هو الذي يحدد طبيعة الإدراك، ذلك العنصر هو الذي يلعب الدور المركزي ويحدد إدراك الفرد بطريقة مفسرة أكثر من العناصر الأخرى .

أما مفهوم النواة الشكلية فكان مدروسا من طرف "موسكوفيسي" ثم أعيد تطويره من قبل "أبريك" (1988) و ترتكز على فرضية "كل تصوير يتم حول النواة المركزية" هذه النواة المركزية هي الجزء أو العنصر الأساسي للتصور لأنها تحدد المغزى و تنظيم التصور، و حتى قبل ظهور نظرية التصور الاجتماعي استعمل عدد كبير من الباحثين مفهوم المركزية من أجل تقديم النتائج التي يلاحظونها ففي سنة (1961) عندما وصف "موسكوفيسي "مراحل تشكل التصور اقترح مفهوم النواة الشكلية ، هذه النواة مكونة من مركبات موضوعية مرتبة حسب مخطط مبسط للموضوع ،حسب "موسكوفيسي"

فإن النواة الشكلية تجمع المفاهيم الخاصة بالشعور أي كل ما هو مرئي، و اللاشعور أي كل ما هو مستتر، و المعقدة وهو النتيجة المؤلمة للكتب فالجديد الذي أضافه "أبريك" (1976) هو الفكرة التي تقوم على أن مفهوم النواة يتعدى الإطار الجيني إلى هيكلة تصور مركب، أن الفكرة الأساسية " للنواة" هي أنه في مجموع القدرات التي تسمح للفرد أن يتعامل مع معطيات المحيط المرتبطة بموضوع التصور هناك بعض العوامل أو العناصر تلعب دورا مختلفا عن العناصر الأخرى .
(مقلاتي،2009 ،ص ص.47-48)

-**وظائف النواة المركزية** : للنواة المركزية وظيفتان أساسيتان وهما :

- **وظيفة توليدية إنتاجية** : النواة المركزية هي الأصل الذي تنشأ منه العناصر المختلفة للتصور ، وهذه النواة هي التي تعطي معنى وقيمة للعناصر، ومن خلالها تستطيع هذه العناصر أن تتحول أو تتغير.
- **وظيفة التنظيم** : النواة المركزية هي التي تحدد طبيعة الروابط التي تربط عناصر التصور فيما بينها و هذا ما يجعل منها عنصر موحد و عنصر الاستقرار، فالنواة المركزية للتصور محددة من جهة بطبيعة موضوع التصور و من جهة أخرى بنوع العلاقة التي تربط ما بين الشخص و موضوع التصور، حيث يقول "أبريك" في هذا السياق" إن النواة المركزية للتصور هي العنصر الأكثر مقاومة للتحول و أي تعديل على مستوى هذه النواة يؤدي إلى تحول كامل و جذري للتصور، و لكي نعتبر تصورين مختلفين يجب أن يكونا منتظمين حول نواتين مركزيتين مختلفتين". **(Abric,1994,p37)**

وترى "جودلي"(1989) أن النواة المركزية هي "مجموعة ثنائية للتصور المركزي لعنصر أو لبعض العناصر التي يسبب غيابها تفكيك أو يعطي مغزى مغاير تماما للتصور في مجمله ، ومن منظور آخر هي العنصر الأكثر استقرار للتصور و الذي يقاوم أكثر التغير، بتغير الحس أو طبيعة العناصر المحورية ، لكنها لا تتغير كلية إلا عندما تكون النواة المركزية مشكوك فيها .
(Jodlet.D,1970,p72)

-**محتوى النظام المركزي** : يتحدد محتوى النظام المركزي بالعناصر التي ستعطي معني للتصورات وهي :

* طبيعة الموضوع المتصور .

* طبيعة العلاقة التي يقيمها الشخص أو الأشخاص مع الموضوع .

* نظام القيم و المعتقدات للفرد أو الأفراد .**(مقلاتي، 2009، ص.ص.48-49)**.

2-النظام المحيطي : يعد النظام المحيطي مكملا وضروريا للنواة المركزية كما أنه لا يقل أهمية عنها و تمتاز عناصره بكونها نمط تسلسلي حيث تكون أكثر أو اقل قربا من العناصر المركزية القريبة من النواة لهذا فهي تلعب دورا مهما في إعطاء الجانب المادي لمعني التصور و كذا توضيح هذا المعنى و العوامل المحيطية على علاقة أو اتصال مباشر بالنواة المركزية و هي تحدد محتوى التصورات حيث تمثل الجزء الأكثر فهما ووضوحا و الأكثر حيوية وتجسيدا .

-**وظائف العناصر المحيطية :** للعناصر المحيطية ثلاث وظائف أساسية وهي :

- **وظيفة التحقيق و التجسيد :** وهي تحقيق النظام المركزي من خلال مواقف أو سلوكيات و هي تشكل الوسط الموجود بين الواقع الملموس و النواة المركزية فهو في غالب الأحيان الوجه الظاهر من التصورات بحيث يمكننا الوصول إليه من خلال ملاحظة الأفراد أو مقابلتهم.
- **وظيفة التكيف و التعديل :** و هو تعديل و تكييف النواة المركزية مع صعوبات و خصائص الوضع الحقيقي و الملموس الذي تواجهه الجماعة، فإذا ظهرت هناك عناصر جديدة مثلا أو معلومات تعيد النظر في النواة المركزية للتصور فإن النظام المحيطي يكون الأول في إدماج هذه العناصر الجديدة ليسمح للتصورات بالتكيف مع الحفاظ على معناها المركزي ، و عليه يمكن القول أن هذا النظام يلعب دور الوقاية للتصورات الاجتماعية .
- **وظيفة التفرد :** هذه الوظيفة تسمح ببعض التكيف الفردي للتصور و من خلال مرونته و تكيفه يسمح النظام المحوري بإدماج الاختلافات الفردية المرتبطة بتاريخ أو ماضي الفرد و كذلك تجاربه الشخصية و معيشته في التصور. ويسمح كذلك بتشكيل تصورات اجتماعية فردية لكن منظمة حول النواة المركزية الجماعية إذا كانت هذه التصورات في النظام المركزي، يمكن لها قبول الفروق الفردية في النظام المحوري منه فالنظام مرن و متكيف و متنوع في محتواه .**(مقلاتي ،2005، ص.50)**.

نستخلص مما سبق أن التصورات الاجتماعية تتشكل من نواة مركزية و عناصر محيطية يعملان ككيان واحد ، بحيث يقوم كل جزء بعمل محدد ، ولكنه متكامل مع الجزء الآخر .ان هذا النظام المزدوج هو الذي يوضح لنا ما يبدو لأول مرة وهلة وكأنه تناقض ، فالتصورات تبدو لنا ثابتة /متحركة ، وجامدة /مرنة في ان واحد ، فهي جامدة ومستقرة لأنها محددة بنواة مركزية متغلغلة بعمق في نظام قيم الجماعة ، مرنة ومتحركة لأنها تتغذى من الخبرات الفردية .**(عامر،2005،ص.55)**.

9-طرق جمع وتحليل محتوى التصورات الاجتماعية :

عملية جمع و تحليل التصورات الاجتماعية ترتكز على تشكيلة نوعية لجملة من التقنيات و هي تمثل إشكالا كبيرا لدى الباحثين في هذا الميدان حيث إن تحليل المعلومات يحدد و بشكل أساسي النظرية التي يستخدمها الباحث في ذلك ولأن دراسة التصورات معقدة و ضرورية في نفس الوقت فإن الباحث وقبل اختيار التقنية و الطريقة اللازمة لرصدها يستوجب عليه تحديد محتوى البحث و جمع العناصر المكونة للتصورات وكذا فهم وتنظيم هذه العوامل وإعطاء هوية لنواة المركزية والمحيطية ، وهناك عدة طرق لجمع محتوى التصورات يمكن تحديدها في الآتي :

1) **الطريقة الاستفهامية** : فمن بين الطرق الأكثر استخداما لجمع محتوى التصورات والتي تندرج ضمن هذا النموذج الطريقتين الكلاسيكيتين و المتمثلتين في كل من :المقابلة و الاستمارة أو ما يصطلح بالطريقة اللفظية ، الى جانب طرق اخرى كالصورية وتتضمن البطاقات المستقرئة les planches inductrices، الرسومات و الدعائم البيانية Dessins et supports graphiques .

(Arbic J.C ,1994,p63)

أ-**الطرق اللفظية** : وتظم المقابلة و الاستمارة، و كلاهما يجسد أولى القواعد المنهجية .

-**المقابلة** : و هي تقنية تقليدية استعملت من طرف الباحثين من نوع "نصف موجه" تدعو الفرد المسؤول للشرح وبعفوية ما بداخله في إطار محتوى البحث.

و هي عبارة عن أسئلة شفهية أو حديث بحيث أن التصورات تحدث و تظهر من خلاله و هذا ما يسمح بالوصول إلي محتوى التصورات، و لكن المقابلة تعكس جانبا من ذاتية الباحث في توجيه الفرد لذلك فالباحث مطالب باستخدام تقنيات أخر مكملة من أجل الإلمام بكل المعطيات اللازمة للبحث ، كما تعتبر المقابلة طريقة للجمع الكيفي للمعلومات .

-**الاستمارة** : وهي التقنية الأكثر استخداما في دراسة التصورات من أجل الجمع الكمي للتصورات و رغم الانتقادات والحدود المعرفية فأن هذه التقنية تسمح بجمع محتوي هذه التصورات و يستعين الباحث بتنظيم الإجابات في توضيح العوامل العامة التي تنظم التصورات و عليه فإنه في مسيرة دراسة التصورات يحاول الباحث وضع عدد من الأسئلة التي تخدم محتوى البحث و يطلب من الأفراد الإجابة عنها غير أن هذه التقنية نقدت كثيرا بسبب محدوديتها و اعتبرت غير كافية لإبراز أبعاد التصورات حول موضوع ما لذلك لابد أن تدعم بتقنيات اخرى .**(عامر،2005 ص.57).**

ب-**الطريقة الصورية** : تقوم على التعبير الشفهي للأفراد انطلاقا من صور أو رسومات و هي تستخدم في حالة عدم مقدرة الأفراد على التعبير التلقائي و اللفظي و تضم :

-**البطاقات أو الألواح المستقرئة** : هذه التقنية تستعمل في الدراسات التي يواجه فيها الأفراد صعوبات عند استعمال الطرق الكلاسيكية و المتمثلة في المقابلات و الاستمارات أساس هذه التقنية هو سهل ، وهو مستلهم من المقاربات الاسقاطية حيث تقدم للأفراد سلسلة من الرسومات أعدت من طرف الباحث ، ويقومون من خلالها بتوضيح المواضيع الرئيسية وبكل حرية انطلاقا من البطاقة المقترحة ، حيث تمثل هذه العملية نوع من النصف توجيهية ، حيث لا يتم استثارة الأفراد شفويا ولكن عن طريق إثارة بيانية أو مرسومة .

-**الرسومات و الدعائم البيانية** : وهذه التقنية تمر بثلاث مراحل وهي :

*إنتاج رسم أو مجموعة من الرسومات .

*تعبيرات لفظية للأشخاص حول هذه الرسومات .

*تحليل معمم لعوامل الرسم .**(مقلاتي ،2009، ص 57).**

2) الطرق المتداعية : وتهتم بجمع التعبيرات لكن باستخدام عدة تقنيات من بينها :.

- **التداعي الحر**: إن هذه التقنية قد سبق استخدامها من طرف باحثي التحليل النفسي بحيث يعتبرون جملة الكلمات المتداعية إنما هي من صلب اللاشعور للفرد. و طريقة التداعي الحر في التصورات الاجتماعية تقوم على كلمة متداعية ، وانطلاقا منها يطلب من الأفراد (العينة) إنتاج كلمة اخرى أو جملة من الكلمات (سواء كانت اسمية أو نعتية)، أو التعبيرات التي تأتي الى الذهن، وهي تتميز بالعفوية و السرعة، وهذه الميزة تسمح للباحث من الوصول الى مضمون التصورات ، وتعتبر هذه التقنية كقاعدة لبقية التقنيات الأخرى كبطاقة التداعي وتشكيل ثنائية الكلمات أو التقييم الزوجي (الازدواجي) ...**(Abric J.C, 1994, p74)**

- **بطاقة التداعي** :هذه الطريقة مستوحاة من البطاقة العقلية التي وضعها "جاوي" "H.Jaoui 1979 وتأتي في المرحلة الثالثة بعد التداعي الحر، حيث تمر بمرحلتين :

- ففي المرحلة الأولى : من خلال كلمة حيث يطلب من الفرد أن يقوم بتقديم تداعيات حرة .
- أما المرحلة الثانية: فهي تقوم على طلب من الفرد تقديم سلسلة ثانية من التداعيات من خلال. مجموعة من الأزواج ، تتكون من كلمة الانطلاق الأولى لتداعي الأفكار و كل الكلمات التي قدمها الفرد خلال المرحلة الأولى ...، بإمكان هذه الطريقة أن تتطور الى غاية الحصول على سلاسل بخمسة الى ستة عناصر، ولكن بعض التجارب قد بينت بأنه من الصعب تجاوز هذا الحد في عدد السلاسل التي يمكن الوصول إليها .**(Maach, Chorfi, p28-29).**

وفي الأخير و بعد غرض مختلف الطرق التي يمكن الاستعانة بها في جميع محتوى التصورات الاجتماعية يمكن التنويه إلى أنه لا توجد طريقة معينة مفضلة على بقية الطرق الأخرى ، لكل واحدة هذه الطرق المعروضة مزاياها وعيوبها، وتخضع عملية استعمال كل طريقة من الطرق المختلفة على توفر

جملة من الشروط والمتطلبات والتي يمكن التحكم فيها، على سبيل المثال طبيعة الموضوع المدروس وكذا الأفراد الذين ستجرى معهم الدراسة.**(بن عبيد،2006، ص.25)**

خلاصة الفصل :

ومن كل ما سبق ذكره من المفاهيم و التعاريف المختلفة للتصورات بصفة عامة و التصورات الاجتماعية بصفة خاصة ، والتي تلتقي في الكثير من النقاط نستنتج أن التصورات الاجتماعية هي جملة الآراء ، الاتجاهات ، القيم ، المعتقدات ، و الخبرات ....التي يصدرها أفراد مجتمع معين حول موضوع أو واقعة معينة ، وهذه التصورات لها مكونات أساسية ، تمر بعملية بناء ، كما أن لها وظائف. حيث أنها تعتبر أيضا الإطار المرجعي الذي يفسر من خلاله الفرد أو الجماعة أحداث الحياة اليومية و الواقع المعاش .

كما يمكننا القول أن التصورات الاجتماعية هي معرفة ، وهذه المعرفة عامية وليست علمية (آراء، اتجاهات ، وخبرات حول موضوع أو حادثة ...) تسمح لنا بأن نفهم الواقع الذي نعيش فيه وكيف نتكيف مع الجماعة التي ننتمي إليها . كما سمح لنا هذا الفصل بالتعرف على بنية وخصائص ووظائف التصورات الاجتماعية .

الفصل الثالث : اضطراب الهوية الجنسية

تمهيد

1-نبذة تاريخية عن اضطراب الهوية الجنسية

2- مفهوم اضطراب الهوية الجنسية

3-أعراض اضطراب الهوية الجنسية

4-النظريات المفسرة لاضطراب الهوية الجنسية :

1.4-نظرية التحليل النفسي

2.4- النظرية المعرفية النمائية لكولبرج

3.4-نظرية السكيما الجندرية

5- معايير تشخيص اضطراب الهوية الجنسية(الجندر) حسب DSM5.

6- علاج الجندر

خلاصة الفصل

تمهيد:

عندما تظهر أحداث جديدة يتطور العلم ليجد حلا للتساؤلات حوله، و عندما تضطرب النفس البشرية يتطور علم النفس تبعا لها ليجد هذا الأخير حلا للتساؤلات حولها. فتعرض الصحة النفسية لأحد الاضطرابات هو ذاته سبب لتطور علم النفس و تنوع مصطلحاته ، يتغير شكل الاضطرابات بصورة مستمرة و تمثل الاضطرابات النفسية الجنسية سببا لوصول العالم إلى ما عليه الآن و ظهور ما يسمى الجندر !

1_ نبذة تاريخية عن اضطراب الهوية الجنسية :

لعل من المتعذر على الباحثين تعيين موقف الإنسان البدائي في أول مراحل التاريخ الإنساني في القضايا ،وتقرير فيما أذا كان سلوكه الجنسي مجرد الاستجابة التلقائية لدافع الغريزة الجنسية بمعناها البيولوجي الصرف، ومع أنه لا يفكر إن غرض التكاثر وراء الطاقة الجنسية والسلوك الجنسي بوصفه هدفاً بيولوجياً للإبقاء على وجود الإنسان، ألا أنه يشك فيما إذا كان الإنسان القديم حاله حال الإنسان المعاصر قد اندفع بهذا الهدف في رغبته الواعية ،والواضح من ملاحظة السلوك الإنساني في النواحي الجنسية إن معظم هذا السلوك لا يستهدف التكاثر ،وأنه في هذا العصر وفي بعض المجتمعات في الأقل يحاول تجنب هذا التكاثر ولهذا فلا بد لنا من إن نأخذ بالرأي القائل إن الإنسان منذ البداية قد اقبل على الجنس لأنه يحقق له حاجة فيزيولوجية أساسية، وحالها لا يختلف عن الحاجات الأساسية الاخر في حياة الإنسان، إن الحضارات العريقة الشرقية منها والغربية قد اتخذت مواقف معلنة ومتقاربة من الأمور الجنسية سواء منها الحضارات القديمة الوثنية كالبابلية والأشورية واليونانية والرومانية، أو الحضارات المبنية على أسس دينية، ومعظم هذه الحضارات التزمت بمقياس واحد معلن في الحياة الجنسية والذي يتضمن تجنب العلاقة الجنسية لكل من الرجل والمرأة إلا ضمن الحدود الزوجية ،وتفاوتت المواقف من الأمور الجنسية تبعاً للزمان والمكان والمجتمعات التي وجدت فيه، وتراوحت هذه المواقف من التزام شديد إلى الإباحة الحرة في الممارسات الجنسية، ولم يكن أفلاطون وحده من بين الفلاسفة الإغريق اهتماما بموقع الحياة الجنسية من حياة الإنسان.و إن كان لآرائه في هذا الموضوع الأثر العظيم على تفكير من تلاه من الفلاسفة في الحضارة الإغريقية وبالتالي في حضارات اخرى ،ومن الذين تأثروا بأفلاطون الفيلسوف دايو جنيس Diogenesأحد فلاسفة المدرسة الفلسفية الذي دعا إلى إن يقلل الإنسان من رغباته إلى الحد الذي لابد منه للحياة،عند نزول الدين الإسلامي أول ما نزل على عرب الجاهلية في مجتمعهم الحضاري والبدوي، وعلى خلفية

من التحرر والانفتاح والانشغال بالأمور الجنسية واتخذ الدين الإسلامي في القرآن أولا وفي الأحاديث من بعد ذلك موقفاً ايجابياً من النواحي الجنسية فالإسلام لم يدن الجنس كما إدانته بعض الحضارات والديانات الأخرى هو لم ينه عنه.على العكس فأنه أبقى الكثير على من مكانة الجنس التي عرفت في الجاهلية واكسبها فوق ذلك مفهوما اجتماعيا وإنسانيا ونفسيا جديدا، وقد تناول القرآن الكريم الجنس في آيات عده وفي سور متعددة ووضح نواحي الأهمية للحياة الجنسية في الحياة من تكاثر ومتعة ومصاحبة واستئناس(**الشمري، المحنه،2019، ص344،343**)

2-مفهوم اضطراب الهوية الجنسية (الجندر):

تعريف "**عبد الرحمان سليمان**"(**2007**): يعرف اضطراب الهوية الجنسية بأنها مصطلح سلوكي يشير إلى التعرف الفرد لهيئته الجنسية من حيث الذكورة والأنوثة .

تعريف "**المعمرية** "(**2007**): يعرف اضطراب الهوية الجنسية بأنها مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالتناقض بين جنس الشخص المحدد بيولوجيا وهويته الجنسية.

تعريف "**تيسير**"(**2004**): اضطراب الهوية الجنسية حسب الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع (dsm4)ما هي إلا تماهي شديد ومستديم بالجنس الآخر ،أي انزعاج من جنسه أو الإحساس بعدم الملائمة في الدور الجنسي لجنسه الفعلي. (**بوزغاية ،2019، ص 20**)

وعرفه **أحمد عكاشة وطارق عكاشة (2010)**: بأنه الرغبة في أن يعيش الإنسان ويقبل كعضو من الجنس الآخر تصاحبها عادة أحاسيس بعدم الراحة أو عدم التلاؤم مع أفراد جنسه ، مع وجود رغبة للشخص في إجراء عملية جراحية أو تناول علاج هرموني لكي يتواءم الجسد بقدر الإمكان مع الجنس المفضل لدى الشخص.

كما عرفه **سيمروف ،لويس وميلر (2000)**: بأنه مجموعة من السلوك الجنسي الذي يشير الى توحد نفسي قوي مع الجنس الآخر ورفض أو تجنب السلوكيات التي تميز جنسهم تحدث السلوكيات بشكل جماعي وليس منعزلا وهذا النمط السلوكي له أهمية إكلينيكية كبيرة ، كما يمكن ملاحظة ظهور هذه السلوكيات بين الجنسين يكون عاده خلال سنوات الطفولة ومرحلة ما قبل المدرسة نفس الفترة الزمنية التي يتم فيها التعبير عن المزيد من علامات المعيارية لتطور الهوية الجنسية لأول مرة ، ويشير ذلك الى أن الآليات أو العمليات التي تكمن وراء ذلك

التطور المتشابه في نفس العمليات التي تفسر التميز النفس الجنسي المعياري وإن كان في شكل المقلوب .**(العشماوي ،2022، ص14)**

وتعرف أيضا:" توتر شديد ينتاب الإنسان حول جنسه وإصراره على أنه من الجنس الآخر ، أو الرغبة الملحة في أن يصبح في جنس غير جنسه إما صراحة أو من خلال رفضه التام للتركيب التشريحي لأعضائه التناسلية وانشغاله بأنشطة الجنس الآخر. أو هي مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالتناقض بين جنس الشخص المحدد بيولوجيا وهويته الجنسية **(العنزي ،2015،ص 13)**

3- أعراض اضطراب الهوية الجنسية (الجندر) :

يمكن ملاحظة أعراض اضطراب الهوية الجنسية في وقت مبكر من الطفولة ،اذ غالبا ما يظهر الأطفال المصابون بهذه الحالة مايلي :

- إظهار الاشمئزاز من رؤية أو التفكير في أعضائهم التناسلية .
- الإصرار بشكل متكرر على أنه فتاة لو كان فتى والعكس .
- عدم الامتثال للممارسات التقليدية في التبول ، مثل رفض الجلوس أو الوقوف .
- إظهار علامات الكرب والتأزم في التغييرات التي يحدثها البلوغ .
- العزلة والبقاء بمنأى عن الزملاء والأقران .
- تظهر عليهم علامات القلق .
- كما تظهر علامات العزلة والاكتئاب .

اذ تظهر الأبحاث أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب الهوية الجنسية معرضون بشدة لخطر الانتحار ، وفي الواقع حاول أربعون في المائة من الأفراد المتحولين جنسيا في الولايات المتحدة الانتحار في مرحلة ما من حياتهم، تظهر الأبحاث أيضا انهم اكثر عرضة للمعاناة من عدد من الاضطرابات النفسية ، بما في ذلك اضطرابات الأكل التي يمكن ان تعرض صحتهم العامة لخطر شديد .

4-النظريات المفسرة لاضطراب الهوية الجنسية:

1- نظرية التحليل النفسي : قدمت نظرية التحليل النفسي تفسيرا قيما عن كيفية اكتساب الطفل الملامح الذكرية أو الأنثوية**(أبو رياش ،2006)** فمن وجهة نظرهم أن ظاهرة التقمص تعلم الطفل الدور الجنسي المناسب وتحدد هويته الجنسية، فوفقا لفرويد يتم اكتساب المعايير الاجتماعية بواسطة تقمص الولد لشخصية الأب وتقمص البنت لشخصية الأم في اكتساب الهوية الجنسية (**Loura,2000)**

فنظرية التحليل النفسي كما نرى تفسر اضطراب الهوية الجنسية بأنه عيب في تقمص الطفل الملامح الذكرية أو الأنثوية ، و تغييم للدور الجنسي وعدم وضوحه؛ فقد يتقمص الطفل الذكر بعض الصفات الأنثوية في الملبس أو المظهر أو العادات و بالمثل تتقمص الأنثى سلوكيات الذكور من الخشونة والقوة.

2- النظرية المعرفية النمائية لكولبرج : ترى النظرية المعرفية النمائية أن التغيرات التي تنتج عن النضج في عمليات التفكير ترتبط بالمحاولات العرفية للطفل لفهم الفروق الجنسية للعالم حوله بما يسبب اكتساب الطفل للتنميط الجنسي ، كما يري كولبرج أن المحتوى المعرفي الذي يتعلمه الطفل عن الأدوار الجنسية يتحدد من خلال البيئة ولا يقتصر تعلم الطفل لهويته الجندرية علي الراشدين كنماذج أو عوامل للتعزيز و العقاب ، إنما يقوم الأطفال بتصنيف أنفسهم و الآخرين كذكور و إناث ، ومن هنا ينظمون سلوكياتهم بما يتسق و هذا التصنيف ، وبالتالي يتبنون سلوكيات تناسب جنسهم . **(أبو رياش ،2006)**

وعلى هذا نرى أن النظرية المعرفية تفسر اضطراب الهوية الجنسية بأنه خلل في تعلم الأطفال بأن يكونوا ذكورا أو إناثا أو قصور في تشجيع والديهم على ذلك .

3-نظرية السكيما الجندرية : تفسر نظرية السكيما أن المعرفة الجنسية هي معرفة السلوكيات و الأدوار و الوظائف و المميزات الخاصة بكل نوع ، فلكي تكون الطفلة أنثى فإن هذا يرتبط بسلوكيات و أدوار ووظائف وميزات محددة ، و لكي يكون الطفل ذكرا فإن هذا يرتبط بسلوكيات و أدوار ووظائف مختلفة. **(أبو رياش، 2006)**

وبهذا نرى أن نظرية السكيما الجندرية تفسر اضطراب الهوية الجندرية بأنه خلل في أنماط سلوك الأطفال المتسق مع الجندر بأن يكونوا ذكورا أو إناثا أو قصور في الأطر المرجعية المعرفية المتصلة بالمعتقدات الاجتماعية المتعلقة بتصرفات الذكور وإناثا في مجتمعاتهم نحو ارتداء ملابس مرتبطة بنوع محدد أو اللعب بألعاب تخص جنسا مختلفا .

وعلى ما تقدم فأن النظريات النفسية تجمع على الأهمية البالغة لمرحلة الطفولة في بناء الشخصية، فالمثيرات التي تعرض لها الطفل ومعيشته في بيئته تكون سمات شخصيته، فعلماء نظرية التحليل النفسي يرون أن تأثير خبرات الطفولة يتم خلال عملية التوحد و التقمص، وعلماء النظرية السلوكية يرون أن تأثير خبرات الطفولة يتم خلال عملية التعلم تحت شروط التعزيز، وعلماء نظرية التعلم الاجتماعي يرون أن تأثير خبرات الطفولة يتم خلال عملية التقليد والمحاكاة للكبار المحيطين. .**(الشقيرات، 2020،ص 150)**

5-معايير تشخيص اضطراب الهوية الجنسية:

تشخيص اضطراب الهوية الجنسية عند الأطفال :

A-تناقض ملحوظ بين الجنس – النوع المُعبر عنه/المُختبر والجنس – النوع المُفترض، لمدة ستة أشهر على الأقل وذلك كما يتجلى بستة على الأقل مما يلي:

(واحدة منها يجب أن تكون المعيار A):

1- رغبة قوية في أن يكون من الجنس – النوع الآخر أو الإصرار على أن الفرد هو من الجنس الآخر (أو بعض التبدل في الجنس المختلف عن الجنس المُعين

2- في الأولاد (الجنس – النوع المُعين)، تفضيل قوي لارتداء الملابس المتقاطعة مع ملابس الإناث أو عبر محاكاة الملابس الأنثوية الموشحة، أو في الفتيات (الجنس – النوع المُعين)، تفضيل قوي لارتداء الملابس المذكرة فقط ومقاومة قوية لارتداء الملابس الأنثوية التقليدية.

3-وجود تفضيل قوي للأدوار المشتركة من الجنس – النوع في اللعب المشترك أو اللعب الخيالي.

4-تفضيل قوي لألعاب، أو أنشطة نمطية تستخدم أو تمارس من قبل الجنس – النوع الآخر.

5-وجود تفضيل قوي لرفاق من الجنس – النوع الآخر.

6- في الأولاد (الجنس – النوع المُعين)، رفض قوي لألعاب، أو أنشطة نمطية مذكرة وتجنب شديد للعب الخشن والمتقلب، أو في الفتيات (الجنس – النوع المُعين)، رفض للألعاب، أو الأنشطة النمطية المؤنثة.

7-بغض شديد للتشريح الجنسي للفرد.

8- رغبة قوية للخصائص الجنس الأولية و/أو الثانوية التي تطابق الجنس – النوع المُختبر.

B-يترافق الاضطراب مع تدنٍ أو إحباط ملحوظين في مجالات الأداء الاجتماعية والمدرسة أو مجالات الأداء المهمة الأخرى.

-تشخيص اضطراب الهوية الجنسية عند المراهقين والبالغين :

A-تناقض ملحوظ بين الجنس- النوع المُعبر عنه/المُختبر والجنس – النوع المُفترض، لمدة ستة أشهر على الأقل وذلك كما يتجلى باثنين على الأقل مما يلي:

1-تناقض واضح بين الجنس – النوع المُختبر/المُعبر عنه والخصائص الجنسية الأولية و/أو الثانوية (أو عند المراهقين، الخصائص الجنسية الثانوية المتوقعة)

2-رغبة قوية للتخلص من الخصائص الجنسية الأولية و/أو الثانوية للفرد بسبب التناقض الملحوظ مع الجنس –

النوع المُختبر/المُعبر عنه (أو لدى المراهقين الشباب، رغبة في منع تطور الخصائص الجنسية الثانوية المتوقعة)
3-رغبة قوية في الخصائص الجنسية الأولية و/أو الثانوية للجنس الآخر.
4- رغبة قوية في أن يكون من الجنس – النوع الآخر (أو بعض التبدل في الجنس – النوع المختلف عن الجنس النوع المُعين)
5- رغبة قوية في أن يعامل كما الجنس – النوع الآخر (أو بعض التبدل في الجنس – النوع المختلف عن الجنس النوع المُعين)
6- هناك قناعة قوية بأن الفرد لديه مشاعر وردود أفعال نموذجية كما الجنس – النوع الآخر (أو بعض التبدل في الجنس – النوع المختلف عن الجنس – النوع المُعين)
B-يترافق الاضطراب مع تدنٍ أو إحباطٍ ملحوظين في مجالات الأداء الاجتماعية والمهنية أو مجالات الأداء المهمة الأخرى **(الحمادي ،ص ص.161-162)**

6-علاج الجندر:

يمكن أن يساعد العلاج المصابين باضطراب الهوية الجنسية على استكشاف هويتهم الجنسية والاستقرار على الدور الجنسي الأكثر راحةً لهم، مما يخفف من معاناتهم وآلامهم النفسية. ومع ذلك، يجب أن يكون العلاج مخصصًا حسب ما يناسب كل حالة على حدة، فما يمكن أن يفيد شخصًا ما ليس بالضرورة أن يفيد غيره.

تشمل خيارات العلاج تغييرات في التعبير الجنسي والدور الجنسي والعلاج الهرموني والجراحة والعلاج السلوكي.

إذا كنت مصابًا باضطراب الهوية الجنسية، يمكنك طلب المساعدة من طبيب لديه خبرة في العناية بالأفراد المتنوعين جنسيًا.

عند الوصول لخطة علاج، ستخضع للفحص من قِبل الطبيب المختص بحالتك بحثًا عن مشكلات متعلقة بالصحة النفسية قد يلزم علاجها، مثل الاكتئاب والقلق، لأن عدم علاج هذه المشكلات قد يجعل من الصعب استكشاف هويتك الجنسية وتخفيف حدة اضطراب الهوية الجنسية.

تغيرات في التعبير عن نوع الجنس ودوره

وقد ينطوي هذا على العيش كل الوقت أو بعض الوقت في دور جنس آخر يتوافق مع هويتك الجنسية.

العلاجات الطبية:

العلاج بالهرمونات : يظهر عدد من المرض من الجنسين ، رضا بخصوص العلاج بالهرمونات فالرجال

المغيرين لجنسهم و الذين يتناولون الاستروجين يلاحظون نقص عدد الانتصابات و ارتفاع ضئيل في حجم صدرهم حيث يجب متابعة هؤلاء المرض بسبب أخطار المضاعفات :ارتفاع ضغط الدم ،و ارتفاع نسبة السكر في الدم أما عند النساء اللاتي يتناولن الأندر وجين فيلاحظن ارتفاع في الشهوة الجنسية وانقطاع الحيض و ارتفاع حساسية النظر وخشونة الصوت ويوجد لديهن خطر المضاعفات (التهاب الوريد الخثاري و اضطراب في الكبد).

تبقى العملية الجراحية محل جدل فهي تحدث تغيير تغييرا نهائيا و غبر منعكسا للجنس ،لهذا يجب أن يتخذ القرار بعد فترة من التعتيم وحسب معايير معينة لاسيما لإلزام المريض على العيش كشخص من الجنس الآخر لمدة تتراوح بين 3 أشهر وسنة.

العلاج النفسي: ينقسم العلاج النفسي إلى :

المرحلة الأولى: يتم فيها استقصاء كل ما يمكن جمعه من المعلومات حول نفسية المريض، وبيئته وملابستها و دوافعها الحقيقية لتغيير جنسه وكثيرا ما يظهر ذلك الاستقصاء أمورا فإذا اقتنع المعالج بحقيقة وجود الاضطراب فان المرحلة الثانية تبدأ.

المرحلة الثانية :هي التي يبدأ فيها المريض بالحياة كفرد من أفراد الجنس الآخر أي أن ابنتك ستطلب منك تغيير اسمها إلى اسم ولد ،ثم تخرج إلى الشارع مرتدية لباس الأولاد وربما طلبت تناول بعض الهرمونات الذكرية لكي ينبت الشعر في وجهها و جسدها ، ولعل صوتها يصبح أكثر خشونة فالمذكور في كتب الطب النفسي المحترمة هو أن الكثير يفضلون البقاء في هذه المرحلة أي يعيشون عيشة المخنثين و أما من يطلبون المزيد فهم من يدخلون المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة :هي مرحلة التدخل الجراحي لتغيير خلق الله أو العبث به فأما أن يتم التحويل الجنسي تماما من رجل إلى امرأة أو العكس (لإنتاج مسخ مشوه طبعا) أو البقاء على الأعضاء التناسلية الأصلية و إضافة أعضاء الجنس الآخر (من خلال زراعة الأعضاء أو تكوينها من مناطق أخرى من الجسد نفسه) أي أننا نجد خنثي صناعيا **(بوزغاية، 2019،ص32)**

خلاصة

نستخلص من خلال ما سبق أن اضطراب الهوية الجنسية من الاضطرابات الجنسية التي تظهر عند الأفراد أين يشعر الفرد بالانزعاج وعدم الرضا عن جنسه ، لما له من أضرار نفسية واجتماعية على الفرد والمجتمع .

الجانب التطبيقي

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية ونتائجها

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- الأداة المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل الدراسة العلمية ، فهو الجانب الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات للتأكد من صحة الفرضيات أو نفسها ، حيث سنتطرق في هذا الفصل للإجراءات الميدانية المتعلقة بالدراسة ومختلف المراحل العلمية والتي تتمثل في الدراسة الاستطلاعية ومنهج المستخدم وأيضا العينة والأداة المستخدمة في الدراسة .

1-الدراسة الاستطلاعية ونتائجها :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة وأساسية في أي بحث علمي للتعمق أكثر في موضوع الدراسة ، وتعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها دراسة فرعية يقوم بها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية لاكتشاف مدى إمكانية ونجاح بحثه .**(أبو النيل ،2009، ص194)**

أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى قسم العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي –ام البواقي– ، وقد تم تطبيق الشبكة الترابطية على أفراد العينة وكان ذلك بتقديم الأداة و تعريفها ، وشرح كيفية تطبيقها ، حيث أجريت كل حالة على حدى واستغرقت حوالي 15 دقيقة لكل حالة ، اغلب الحالات وجدت صعوبة في فهم التعليمة الأولى المتمثلة في ذكر الكلمات التي تخطر على ذهنك ، أما بالنسبة لباقي التعليمات كانت أكثر سهولة من التعليمة الأولى .

2- منهج الدراسة:

المقصود بالمنهج العلمي هو جملة العمليات العقلية والخطوات العملية التي يقوم بها الباحث من بداية بحثه الى نهايته.

المنهج هو السبيل والكيفية المنطقية التي ترسم جملة القواعد والمبادئ التي تسهل علينا دراسة مشكلة بحثنا والوصول الى نتائج علمية دقيقة وصحيحة ، والمنهج المتبع في دراستنا هو **المنهج الوصفي** ، حيث يعتبر المنهج الوصفي احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .**(ملحم ،2000، ص 334)**.

3- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 20 طالب (ذكور وإناث) 10طلبة تخصص علم النفس و10طلبة تخصص علم الاجتماع للكشف عن تصوراتهم حول اضطراب الهوية الجنسية .

4- الأداة المستخدمة في الدراسة :

-تقنية الشبكة الترابطية :

اعتمدت هذه الدراسة بصورة أساسية على تقنية الشبكة الترابطية وهي احدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية وضعت وصممت من طرف الباحثة " Anna maria du rosa سنة 1955 ، وتهدف أساسا الى تحديد بنية المضامين ، مؤشرات القطبية والحيادية المقولبة في حقل المعاني المرتبط بالتصور الاجتماعي **(J.C Abric ,2003,p82)**

و ما يلاحظ على هذه التقنية او طريقة الشبكة الترابطية أنها تعمل على تحديد بعض المفاهيم والتقديرات المرتبطة بتصور خاص أو لمجموعة من التصورات لمواضيع مرتبطة فيما بينها ذات شكل محدد ، والمقاربة متعددة الطرق هي وحدها الكفيلة حقيقة بتوضيح تعقيد وتشعب وكذلك تعدد أبعاد التصورات الاجتماعية .

-مراحل إعداد الشبكة الترابطية :

يمكننا توجيه الأداة لوحدها أو مع تقنيات أخرى إذا اعتمدنا على المقاربة متعددة المناهج نقترح أولا توجيه شبكة التداعيات وهذا من أجل الحفاظ على الطبيعة الموضوعية لهذه التقنية حيث تتجنب كل المعلومات الدخيلة عن طريق المحتويات المبينة بأدوات أخرى بإمكانها التأثير على تداعيات الأفراد ويتم هذا بتوضيح وترسيخ الأفكار الجوهرية لتصوراتهم .

وحتى إذا كان تحليل النتائج يتم على مستوى فرد مثل الجماعي فإن المرور إلى العام يكون فرديا ففي هذه الحالة يمكننا تطبيق هذه التقنية على مجموعة صغيرة وفي هذه الحالة فإن جملة الكلمات المرتبطة بالكلمة المثير يمثل نتيجة التصورات المشتركة .**(لشطر،2009، ص117)** .

-تعليمات بناء الشبكة الترابطية :

بالنسبة للكلمة الموضوعية في مركز الورقة تقوم ببساطة بكتابة كل المفردات صفات أسماء المرتبطة بالكلمة المثير التي تتبادر في الذهن. تقوم بهذا العمل بكل حرية وسرعة حيث نضع الكلمات أو الفروع بين الكلمات مستغلين في ذلك كل المساحات الفارغة حول الكلمة مركز الورقة وأثناء كتابة الكلمات نقوم بترقيمها حسب أسبقيتها في الذهن.

المرحلة الأولى : نلاحظ أن الكلمة المثير تتمثل في " اضطراب الهوية الجنسية" مكتوبة في مركز الورقة.

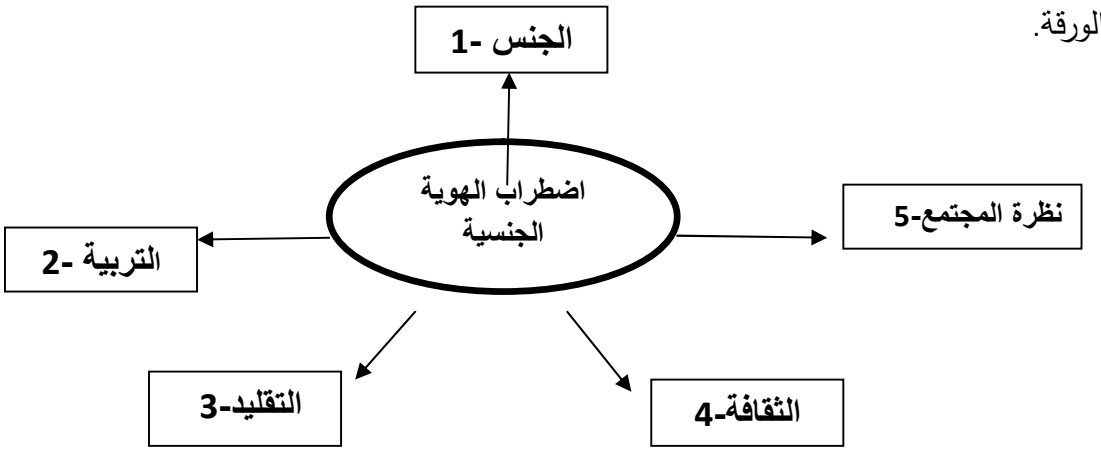

الشكل رقم1: يبين المرحلة الأولى لتقنية الشبكة الترابطية

المرحلة الثانية: إضافة روابط بين مختلف الكلمات او مجموعة الكلمات عن طريق أسهم .

اضطراب الهوية الجنسية في مركز الورقة مرتبطة بكلمات (صفات ، أسماء) التي تتبادر في الذهن أمام كل كلمة يوجد رقم يبين أسبقية الترتيب حسب سرعة التداعي .

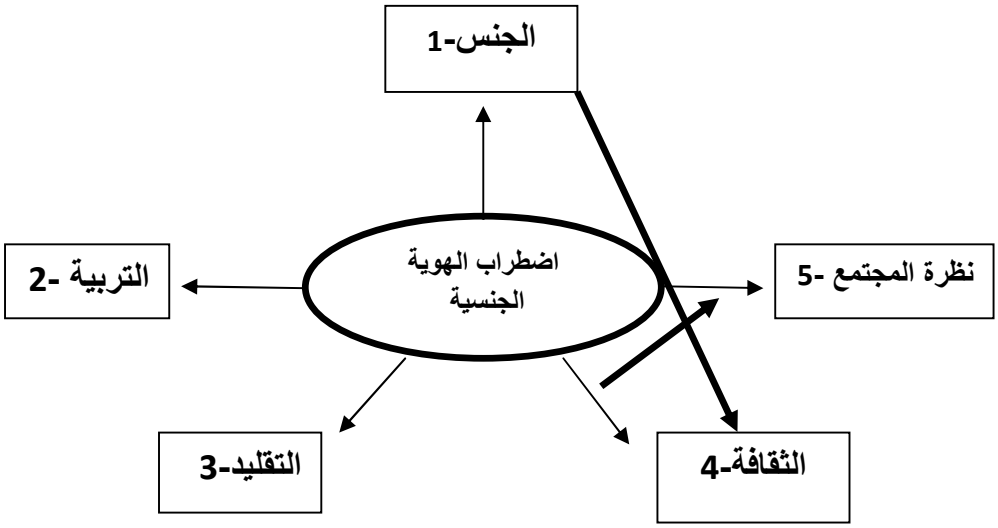

الشكل رقم2: يبين المرحلة الثانية من تقنية الشبكة الترابطية

المرحلة الثالثة : وضع (+)،(−) ،(0) للتعبير عن قيمة الكلمات المكتوبة بالنسبة للموضوع حيث يمثل (+) إشارة موجبة ،(−) إشارة سالبة و(0) حيادية

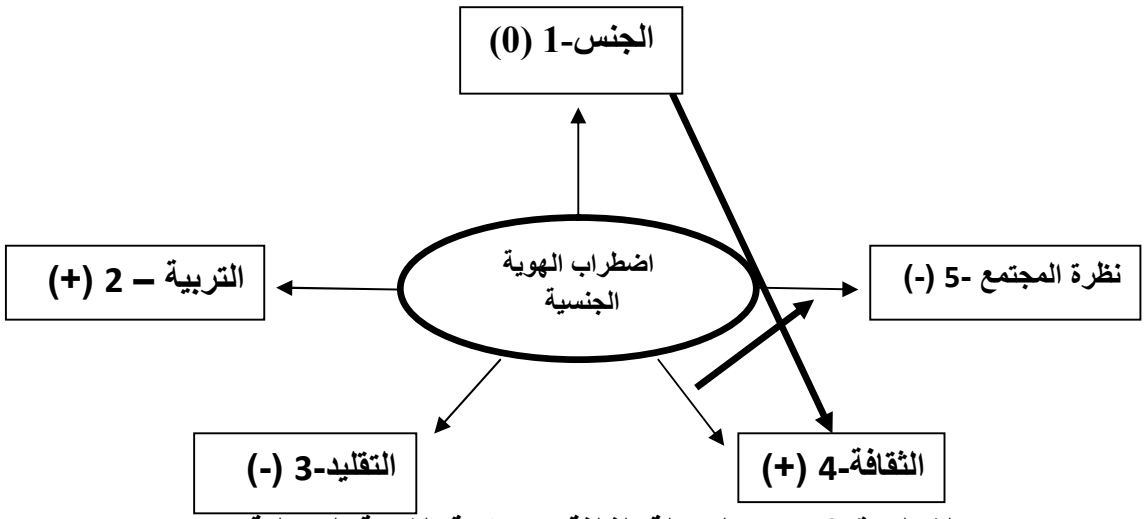

الشكل رقم3: يبين المرحلة الثالثة من تقنية الشبكة الترابطية

المرحلة الرابعة : اعادة ترتيب الكلمات حسب أهميتها بكتابة الأرقام الرومانية بجانب الكلمة التي تكون مهمة بالنسبة للكلمات الأخرى ونفس الشيء مع الكلمات الأخرى .

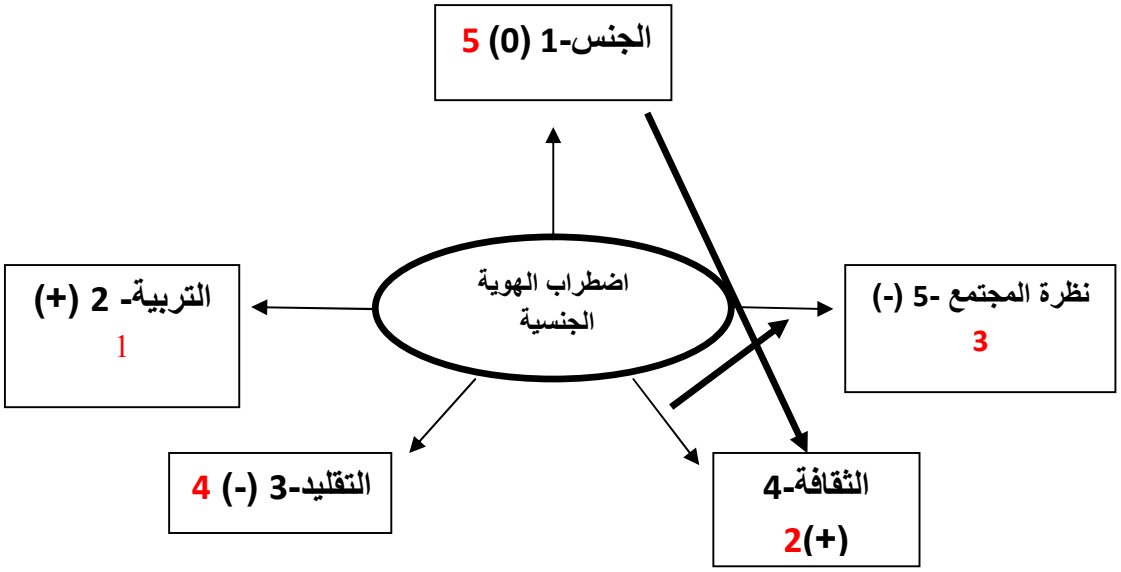

الشكل رقم 4: يبين المرحلة الرابعة من تقنية الشبكة الترابطية

-مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التصور :

إن مؤشر القطبية يمثل قياس لمكونات التقييم والتوجيه الضمني في حقل التصور ومؤشر الحيادية يمثل قياس رقابي حيث نطلب من أفراد العينة البحث إضافة مؤشر القطبية والحيادية أمام كل كلمة أو مجموعة الكلمات حسب الموضوع.

ولحساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد، حيث هناك مؤشرين إحصائيين تم استحداثهما .

***الأول يمثل مؤشر القطبية Indice de polarité :**

$$\text{مؤشر القطبية } P = \frac{\text{عدد الكلمات الموجبة_عدد الكلمات السالبة}}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$

وهذا المؤشر متغير بين [−1 و+1]

-إذا كان" P" ينتمي إلى المجال [1 -، 0.5-] لهذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 1 ،وهذا يعني أن معظم الكلمات لها إيحاء سلبي .

-إذا كان" P" ينتمي إلى المجال [0.4-، 0.4+] لهذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 2 ،وهذا يعني أن معظم الكلمات الإيجابية والسلبية متساوية تقريبا- .

إذا كان" P" ينتمي إلى المجال [0.4+،1+] لهذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 3 ،وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء إيجابي.

مثال:

عدد الكلمات الموجبة(+): 2

عدد الكلمات السالبة (-): 2

العدد الكلي للكلمات : 5

مؤشر القطبية P=**عدد الكلمات الموجبة -عدد الكلمات السالبة**

العدد الكلي للكلمات

0=5/(2-2)=(p)

***أما المؤشر الثاني فيتمثل في مؤشر الحيادية indice de neutralité :**

مؤشر الحيادية N =عدد الكلمات الحيادية – (عدد الكلمات الموجبة +عدد الكلمات السلبية)

العدد الكلي للكلمات

وهذا المؤشر أيضا متغيرين [-1،+1].

*إذا كان (n) ينتمي إلى المجال [0.5-،1-] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 1 ،هذا يشير إلى أن القيل من الكلمات لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة.

إذا كان (n) ينتمي إلى المجال[0.4+،0.4−] هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 2 هذا يشير إلى أن الكلمات الحيادية متساوية تقريبا مع مجموع الكلمات الموجبة والسالبة حيادية متوسطة.

إذا كان (n) ينتمي إلى المجال [0.4+،1+] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 3 ،هذا يشير إلى أن الكلمات في أغلبها ذات إيحاء محايد حيادية مرتفعة . **(Arbic,1994 ,p84)**

مثال :

مؤشر الحيادية ( ) =**عدد الكلمات المحايدة –(عدد الكلمات الموجبة +عدد الكلمات السالبة)**

العدد الكلي للكلمات

(N) =1−(2+2)/5=0.6−

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية ، حيث تطرقنا للدراسة الاستطلاعية ونتائجها ، ثم قمنا بذكر حدود البحث وكذا العينة ، بعد ذلك تطرقنا لتبيان المنهج المتبع ، وأخيرا عرضنا الأداة المستخدمة في الدراسة .

الفصل الثاني : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة

2- تحليل ومناقشة عامة لنتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري

خاتمة

تمهيد

تطرقنا في الفصل السابق الى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة ، في هذا الفصل سوف يتم عرض النتائج وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري .

1-عرض نتائج الدراسة :

- جدول رقم (1): يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية للتصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول اضطراب الهوية الجنسية .

الحالة	العدد الكلي للكلمات المتداعية	عدد الكلمات (+)	عدد الكلمات (-)	عدد الكلمات المحايدة	مؤشر القطبية	مؤشر الحيادية
1	5	2	2	1	0	-0.6
2	6	1	5	0	-0.6	-1
3	6	2	3	1	-0.1	-0.6
4	7	0	7	0	-1	-1
5	6	2	4	0	-0.3	-1
6	6	1	3	2	-0.3	-0.3
7	7	1	6	0	-0.7	-1
8	8	1	6	1	-0.6	-0.7
9	5	0	4	1	-0.8	-0.6
10	6	2	3	1	-0.2	-0.8
11	5	1	4	0	-0.6	-1
12	5	1	3	1	-0.4	-0.6
13	5	1	4	0	-0.6	-1
14	5	3	2	0	0.2	-1
15	5	2	2	1	0	-0.6
16	5	1	3	1	-0.4	-0.6
17	5	1	3	1	-0.4	-0.6
18	5	0	5	0	-1	-1
19	5	0	3	2	-0.6	-0.2
20	5	2	2	1	0	-0.6
المجموع	112	24	74	14		

المصدر: من إعداد الباحثتين

بعد تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على كل حالة من الحالات وذلك بمعدلات حسابية تتمثل في حساب مؤشر القطبية ومؤشر الحيادية قمنا بحساب العدد الكلي للكلمات المتداعية لكل حالة ثم عدد الكلمات الايجابية (+) وعدد الكلمات السلبية (−) وأخيرا عدد الكلمات المحايدة (0) مما سمح لنا بتلخيص البيانات الكيفية وتحويلها الى بيانات كمية ، تسمح لنا بفهم أوضح و أدق لمعنى التصور حيث تحصلنا على 112 كلمة متداعية للحالات وهي موزعة على النحو التالي :

-مجموع الكلمات الايجابية : 24 بنسبة 21 %

-مجموع الكلمات السلبية : 74 بنسبة 66 %

-مجموع الكلمات المحايدة : 17 بنسبة 15 % من أصل 112 كلمة متداعية .

عرض نتائج الفرضية الأولى :

التي تمثلت في : " التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين سلبية".

لاختبار هذه النظرية قمنا بحساب تكرار الكلمات المتداعية ، كما هو موضح في الجدول الأتي :

جدول رقم(2): يمثل تكرار تصورات الطلبة حول اضطراب الهوية الجنسية

الكلمات	التكرار	النسبة	الكلمات	التكرار	النسبة
الجنس	2	1.66	اختلاط	1	0.8
التربية	3	2.5	انحراف	1	0.8
التقليد	6	5	ضعف الشخصية	2	1.66
نظرة المجتمع	2	1.66	نفور جنسي	1	0.8
الهرمونات	4	3.33	طفولة سيئة	1	0.8
الثقافة	2	1.66	انعدام التربية	2	1.66
عدم الرضا	2	1.66	التحرر	1	0.8
عدم التوافق	1	0.8	نظرة سيئة	1	0.8
قلق	1	0.8	ضحايا المجتمع	1	0.8
اكتئاب	1	0.8	عامل أسري	1	0.8
شذوذ	7	5.83	اغتصاب	1	0.8
المثلية	5	4.16	غياب الرعاية الأبوية	2	1.66
اللواط	2	1.66	اللباس	1	
السحاق	1	0.8	فكرة دخيلة	2	1.66
مرض نفسي	3	2.5	تعاطي المخدرات	3	2.5
مخنث	3	2.5	انعدام التربية	2	1.66
تحول جنسي	3	2.5	ميول لجنس آخر	1	0.8
ميول	1	0.8	تشبه بالنساء	1	0.8
رغبة جنسية	1	0.8	تشبه بالرجال	2	1.66
عدم التقبل	2	1.66	ضعف الوازع الديني	5	4.16
اضطراب	1	0.8	غريب	1	0.8
المسترجلات	1	0.8	تبادل الأدوار	1	0.8
المعاملة الوالدية	2	1.66	رأي المجتمع	1	0.8

المصدر : من إعداد الباحثتين

يتبين من خلال الجدول أن الكلمات السلبية أكثر من الكلمات الايجابية حيث أن عدد الكلمات السلبية 74 كلمة والكلمات الايجابية 24 كلمة ، وأن الكلمات الأكثر تكرارا هي كلمات سلبية ، وهذا يدل على أن تداعيات الطلبة حول اضطراب الهوية الجنسية ذات إيحاء سلبي ،

وهنا يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت .

عرض نتائج الفرضية الثانية :

والتي تمثلت في :" تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف الجنس" .

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب مؤشر القطبية ومؤشر الحيادية عند كلا الجنسين كما هو موضح في الجدول الأتي :

جدول رقم (3): يمثل النتائج النهائية لمؤشر القطبية والحيادية حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)

المتغير / المؤشرات	الجنس	
	الإناث	الذكور
مؤشر القطبية P	−0.3	−0.5
مؤشر الحيادية N	−0.7	−0.7

المصدر : من إعداد الباحثتين

يتبين من خلال الجدول أن مؤشر القطبية لدى الإناث 0.3− وينتمي الى المجال [0.4+،0.4−]هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي 2وهذا يشير الى أن معظم الكلمات الايجابية والسلبية متساوية تقريبا .

أما مؤشر القطبية لدى الذكور 0.5− ينتمي الى المجال [0.5−،1−] وهذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي 1 وهذا يعني معظم الكلمات لها دلالات سلبية .

أما بالنسبة لمؤشر الحياد عند كلا الجنسين يشير الى ان القليل من الكلمات لها دلالات محايدة (حياد ضعيف)

وهذا ما يدل على ان عينة الدراسة الطلبة الجامعيين ذكورا و إناثا يختلفون في تصوراتهم حول اضطراب الهوية الجنسية ، ومنه نقول أن الفرضية الثانية تحققت .

عرض نتائج الفرضية الثالثة :

التي تمثلت في : تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف التخصص.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب مؤشر القطبية ومؤشر الحيادية عند كلا من التخصصين كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(3): يمثل النتائج النهائية لمؤشر القطبية والحيادية حسب متغير التخصص (علم النفس/علم الاجتماع)

المتغير / المؤشرات	التخصص	
	علم النفس	علم الاجتماع
مؤشر القطبية	−0.5	−0.3
مؤشر الحيادية	−0.7	−0.7

المصدر: من إعداد الباحثتين

يتبين من خلال الجدول أن مؤشر القطبية لدى طلبة علم النفس 0.5− وينتمي الى المجال [0.5−،1−] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي 1 وهذا يشير الى ان معظم الكلمات لها دلالات سلبية .

أما مؤشر القطبية لدى طلبة علم الاجتماع 0.3− وينتمي الى المجال [0.4+، 0.4−] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي 2 وهذا يشير الى ان معظم الكلمات السلبية والايجابية متساوية تقريبا .

بالنسبة لمؤشر الحيادية عند كلا من التخصصين ينتمي الى المجال [0.5−،1−]والذي يشير الى ان القليل من الكلمات لها دلالات محايدة (حياد ضعيف) .

وهذا يدل على أن الطلبة الجامعيين يختلفون في تصوراتهم حول اضطراب الهوية الجنسية باختلاف تخصصاتهم ، وهنا يمكن القول أن الفرضية الثالثة تحققت .

2- تحليل ومناقشة عامة لنتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري:

تعتبر التصورات الاجتماعية شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية المشتركة موجهة نحو غاية عملية تهدف إلى بناء واقع مشترك لمجموعة اجتماعية لهذا دراستنا الحالية اعتمدت في تحليل النتائج المتوصل إليها على تحليل "موسكوفيسي" ، حيث يرى أنه مهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات، فإن هذه الأخيرة يمكن تحليلها وفقا للأبعاد الثلاثة التالية:

1-المعلومة:

كشفت لنا تقنية الشبكة الترابطية على مجموعة من المعلومات لدى عينة دراستنا الطلبة الجامعيين ، والتي تمثل تصوراتهم ، يبلغ عددها 112كلمة متداعية تصف اضطراب الهوية الجنسية (شذوذ ، تقليد ، الجنس ، التربية ....) .

2- الحقل التصوري:

ويعبر حقل التصور عن فكرة تنظيم المحتوى وفق وحدة هرمية ، وفي هذا العنصر تم تنظيم وترتيب التداعيات في عدة مراحل :

المرحلة الأولى : الترتيب "1.2.3.....وهذا ما يوضحه الشكل رقم (1).

المرحلة الثانية: الربط بالأسهم ، كل تداعي ماينا سبه حسب رأي العينة .وهذا ما يوضحه الشكل(2) .

المرحلة الثالثة : وضع القيمة الدلالية(-،+،0) كما موضحة في الشكل (3) .

المرحلة الرابعة : ترتيب العناصر حسب الأهمية ، 1،2،3....كما موضح في الشكل (4) .

3- الاتجاه :

يحدد الاتجاه بالإيجاب او السلب نحو الموضوع المتصور، من خلال نتائج الجدول رقم(1) الذي يمثل النتائج النهائية لمؤشرات القطبية والحيادية وتداعيات العينة يتبين أن معظم الكلمات المتداعية سلبية بالتالي محتوى التصور لدى عينة الدراسة ذو إيحاء سلبي حيال اضطراب الهوية الجنسية.

حسب نظرية Abric لكل تصور اجتماعي نواته المركزية ونظامه المحيطي انطلاقا من محتوى التصور

الاجتماعي لاضطراب الهوية الجنسية وتكرار الكلمات المتداعية ، وجدنا أن التصور الاجتماعي لاضطراب الهوية الجنسية لدى العينة يتمركز حول نواة مركزية وانتظم حول هذه النواة المركزية نظام محيطي كما هو موضح في الشكل التالي :

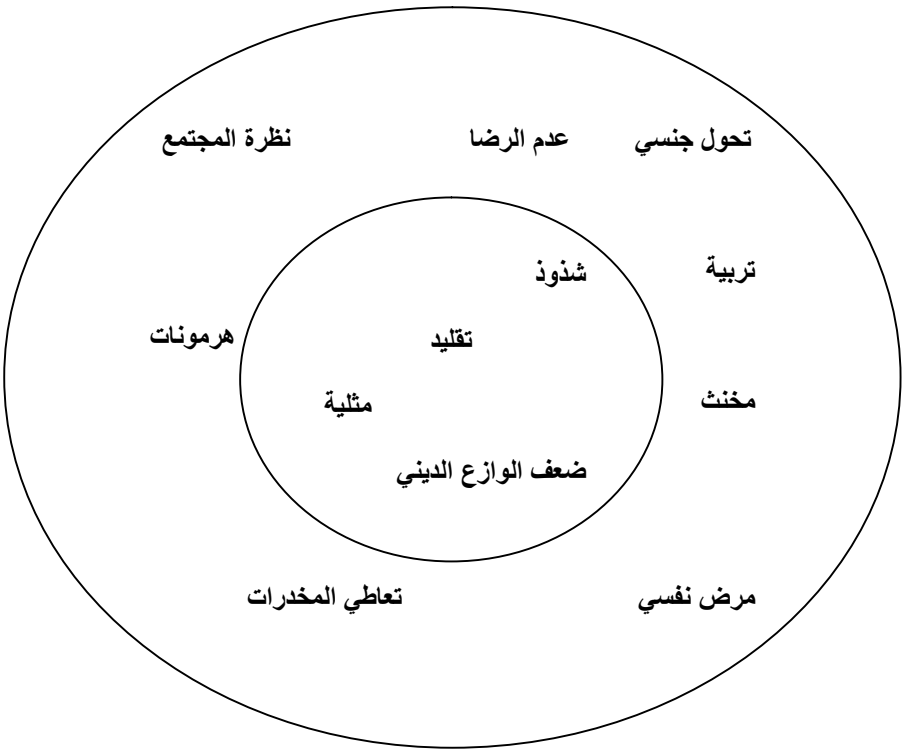

الشكل رقم (5): يبين النواة المركزية والنظام المحيطي للتصور الاجتماعي

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

من خلال نتائج الفرضية الأولى التي تنص على: " التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين سلبية " ، من خلال الجدول رقم(1) تبين أن عدد الكلمات السالبة 74 كلمة من أصل 112 كلمة متداعية ، وعدد الكلمات الايجابية 24 كلمة من أصل 112 كلمة متداعية ، كما تبين من خلال الجدول رقم (2) ان الكلمات المتداعية الأكثر تكرارا هي كلمات سلبية .

وهذا ما يدل على ان تصورات الطلبة الجامعيين حول اضطراب الهوية الجنسية هي تصورات سلبية ، ومنه فان الفرضية الأولى تحققت .

وقد يكون هذا راجع الى نظرة المجتمع الجزائري السلبية للاضطرابات الجنسية بصفة عامة ونقص في الثقافة الجنسية لدى الشباب ، وفي ظل غياب التربية الجنسية ، تعتبر بعض الأسر ان التحدث والخوض في المواضيع الجنسية من أصعب الأمور ، حيث تعتبر أن التحدث عن أمور الجنس مسألة محرمة لا نقاش فيها ، وهذا راجع لشعور بعض الأولياء بالخجل والحرج والتكتم عن التكلم مع الأبناء في هذه الأمور ،اذ تعتبر الأسرة ان المدرسة هي المسؤولة عن تقديم هذه التربية ، وبالتالي ينتج شباب جاهل جنسيا ، الأمر الذي أدى الى اكتساب المعلومات بطريقة غير صحيحة.

وهذا ما توافق مع دراسة (الشماس، 2003) التي توصلت الى ان نسبة عالية من الوالدين لا يتحدثون بصراحة عن الأمور الجنسية مع أبنائهم ، كما ان الإحراج كان سببا رئيسا في عدم التحدث عن الجنس ، وان معظم الآباء لا يسهمون في التربية الجنسية داخل البيت .**(لعور و سعو ،2020، ص 62)**

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

من خلال نتائج الفرضية الثانية التي تنص على :"تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف الجنس "

من خلال الجدول رقم (3) تبين أن مؤشر القطبية لدى الذكور 0.5- ما يشير الى ان معظم الكلمات لها دلالات سلبية ، أما مؤشر القطبية لدى الإناث 0.3- يشير الى ان معظم الكلمات الايجابية والسلبية متساوية تقريبا ، كما يظهر مؤشر الحيادية عند كلا الجنسين حياد ضعيف ، أي ان القليل من الكلمات لها دلالات محايدة ، وهو مايدل على اختلاف في تصورات الطلبة ذكورا وإناثا حول اضطراب الهوية الجنسية ، ومنه فان الفرضية الثانية تحققت .

وقد يمكن تفسير اختلاف الطلبة الذكور والإناث في تصوراتهم بأن الذكور أقل شفقة وأكثر تشاؤما من الإناث في النظر الى مضطربي الهوية الجنسية وهذا ربما راجع الى طبيعة المجتمع الجزائري والثقافة السائدة فيه التي ربما تتجلى وتظهر لدى الذكور نظرا لخروجهم الى المجتمع واحتكاكهم أكثر من الإناث،

مما يجعلهم يحملون تصورات سلبية اتجاه هذه الفئة ، بينما الإناث أكثر شفقة وتعاطفا وتفهما لمضطربي الهوية الجنسية .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة إياد محمد زكي (1998) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المرض النفسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

من خلال نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على : "تختلف التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف التخصص"

من خلال الجدول رقم (04) تبين أن مؤشر القطبية لدى طلبة علم النفس 0.5- ما يشير الى ان معظم الكلمات لها دلالات سلبية ، ومؤشر القطبية لدى طلبة علم الاجتماع 0.3- ما يشير الى ان معظم الكلمات الايجابية والسلبية متساوية تقريبا .كما يظهر مؤشر الحيادية عند كلا التخصصين حياد ضعيف أي ان القليل من الكلمات لها دلالات محايدة ، وهو ما يدل على اختلاف في تصورات الطلبة حول اضطراب الهوية الجنسية باختلاف التخصص ، ومنه نقول ان الفرضية الثالثة تحققت .

قد يمكن تفسير اختلاف تصورات الطلبة حول اضطراب الهوية الجنسية باختلاف تخصصاتهم بأن الطلبة يتمسكون بتصوراتهم الموروثة عن التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ،و قد يمكن أن الطلبة خاصة طلبة علم النفس انهم يرتبطون في تفسيرهم لاضطراب الهوية الجنسية بثقافتهم التي يستمدونها من المجتمع الذي ينتمون إليه و الافتراضات الخاطئة التي تنتج عن المعتقدات الثقافية للمجتمع ، أما بالنسبة لطلبة علم الاجتماع يمكن ان يكون لدى بعضهم تصورات ايجابية بسبب التفاعلات الاجتماعية التي يشهدونها ، و قد لا يعتبر تخصص الأفراد محددا لطبيعة التصور ، فمعظم الطلبة محافظين على مورثهم الثقافي وكذا التنشئة الاجتماعية المكتسبة .

كانت هذه النتيجة عكس دراسة بورنان سامية 2007 ، التي كشفت بأن طلبة علم النفس لديهم تصورات حديثة للمرض النفسي أكثر من طلبة التخصصات الأخرى ، وهذا راجع لطبيعة التخصص الذي يوضح كل أنواع النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية .**(بورنان ،2007)**

خاتمة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين ، باستخدام تقنية الشبكة الترابطية كأداة للبحث ، حيث توصلت النتائج الى :

أن التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة الجامعيين سلبية ، و أن التصورات الاجتماعية لاضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة تختلف باختلاف الجنس والتخصص ، وهذا قد يكون ناتج عن الثقافة المكتسبة من المجتمع ، وقد يكون بسبب قلة الوعي والمعرفة حول الموضوع ، عادة ما يكون الخوف من المجهول هو ما يدفع بالأفراد الى إظهار تصورات سلبية حول الأمور التي يجهلونها ، كذلك الأمر بالنسبة لاضطراب الهوية الجنسية ، لذلك يحتاج الأمر الى مزيد من التوعية والتثقيف ، يمكن أيضا للتربية الجنسية الجيدة أن تساعد في التقليل من التصورات السلبية حول اضطراب الهوية الجنسية ، وتزيد من الوعي والتفهم لدى الطلبة.

قائمة المراجع

- أبو النيل ، محمد .(2009)، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا ،(ط5)، القاهرة دار الأنجلو المصرية.

- أبورياش،حسين وآخرون ،(2006)، الإساءة و الجندر ،(ط1)، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع

- الألوسي ، جمال الدين ، وأميمة علي خان ،(1983)، علم نفس الطفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد.

-بورنان ، سامية ، (2007) .التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة

-البشر،سعاد عبد الله .(2007).اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية .المؤتمر الإقليمي لعلم النفس 18-20 نوفمبر لرابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ،463-488.

-بن عبيد،عبد الرحيم،(2006)، التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة .

-بوزغاية ،سارة ،(2019)، اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهق "دراسة ميدانية في الثانويات" ، رسالة ماستر في علم النفس العيادي ، جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي .

-بوقطوشة، إيمان، وكعوان أحمد ،(2020)، إشكالية الهوية الجنسية لدى المراهق وغياب التثقيف الجنسي في المجتمع الجزائري ، مجلة العلوم الإنسانية ،(31)،2.

-تيسير ،حسون.(2004).المرجع السريع الى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعتدل للاضطرابات النفسية .(د.ط).دمشق : مشفى ابن سينا الأمراض النفسية.

-جون، كونجر، وجيروم كاجان ،(1986) ، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة د.أحمد سلامة، الكويت : مكتبة الفلاح .

– الحمادي،أنور (2016).الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، الدار العربية للعلوم ناشرون .

–الحاج الشيخ ،سمية .(2013)،التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

–خليل،أحمد خليل،(1995)، معجم المصطلحات ،(ط1)، بيروت :دار الفكر اللبناني .

– رداف، نصيرة ،(2010)، تصورات الشعب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية ، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة .

–روبرت، مكلفين، ريتشارد غروس (2002).مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسين حداد، (ط1).عمان:دار وائل للنشر .

–سعادو،أسماء ،(2010)، التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لصعوبات تطبيق نظام (ل.م.د) في الجامعة الجزائرية ، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي.

–شفيق، وجيه رانيا ،(2020)، التشويهات المعرفية والمساندة الاجتماعية لدى مضطربي الهوية الجنسية "دراسة مقارنة بين الجنسين" ، مجلة البحث العلمي في الآداب(العلوم الإنسانية والاجتماعية)، (21)،6.

–الشقيرات،محمد فلاح .(2020).اضطراب الهوية الجندرية لدى طفل الروضة (دراسة إكلينيكية). المجلة العربية للنشر العلمي .(15).

–شكمبو،ليلى، (2005)، التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية ،جامعة قسنطينة

– صادق،الشمري وغازي،المحنة.(2019).اضطراب الهوية الجنسية و علاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية .(27).1

–طالب، سمية،(2005).التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة ،رسالة ماستر غير منشورة ، جامعة ام البواقي

– عامر ،نورة، (2005)، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة .

– عبايدية، سناء ،(2010)، تصورات الأخصائي النفساني للظروف الأسرية التي تجعل الطفل في خطر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري، قسنطينة .

– عبد الخالق،محمد أحمد.(2012).اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث الأسباب والحلول المقترحة من وجهة نظر طالبات الجامعات والمدرسات ،مجلة العلوم الاجتماعية ،4،(40)،140–161.7–

–العشماوي ،ياسين محمود ضياء الدين ،(2022)، أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية –جامعة المنصورة ،(120).

–العنزي ،هيفاء بنت منصور .(2015). دور الأسرة في الوقاية من اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة في ضوء التربية الإسلامية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الإمام محمد.رسالة ماجستير .

– فرويد ، سيجموند ،(1983)، ثلاث مباحث في نظرية الجنس ، ترجمة جورج طرابيشي ، (ط2)، بيروت: دار الطليعة.

– لبيض، عبد المجيد، (2009)، تصورات معلمي المدرسة الابتدائية للإشراف التربوي في ظل التدريس بمقاربة الكفاءات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة منتوري، قسنطينة

–لشطر ،ربيعة،(2009)، التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع ، رسالة غير منشورة ،سكيكدة ، الجزائر ،رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، غير منشورة ،جامعة أوت 1955.

– مسلم ، محمد،(2007)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ،(ط1)،المحمدية الجزائر :دار قرطبة للنشر والتوزيع .

– معمرية، البشير.(2007).خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية دراسة ميدانية على عينة من الشباب .مجلة شبكة العلوم النفسية العربية.(13)،5.

-مقلاتي، سامي ،(2009) ،التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقا لنظام (ل.م.د) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي .

-ملحم،سامي،(2000).مناهج البحث في التربية وعلم النفس.(ط1). عمان: دار المسيرة.

- منى سعو ولعور أشرف ،(2020) ، التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى الأولياء في الأسرة الجزائرية ، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة ام البواقي

- Abric,J.C .(2003), méthode d études des représentations sociales, édition ères.

-Abric,J.C.(1994), Pratiques sociales et représentations, paris, PUF.

-Dejours C ,(2005), L'indifférence des sexes ,fiction ou défi ? in les sexes indifférents , sous la direction de J .André ,paris .

-Durkheim , Emil, (1967), Sociologie et philosophie ,Paris.

-Jodlet, Denise (1990), Les représentation et image que se font des deux autres partiaires, Paris .

-Maache Y, Chorfi M S & Kouira A(2002), Les représentation sociales , un concept au carrefour de la psychologie sociales et de la sociologie , les éditions de l Université de Constantine

-Marie Josée & Chombart de Lauwe, La représentation sociale dans le domaine de l enfant, in Denise Jodlet, (1993), les représentations sociales .

-Moscovici, Serge , (1976), La psychanalyse son image et son public , Paris.

-Laura ,E (2000).Child devlopment ,15th .Ed , Upper saddle Rivver , prentice Hall.Inc

قائمة الملاحق

الشبكة الترابطية لأفراد عينة الدراسة

الملحق رقم-01-

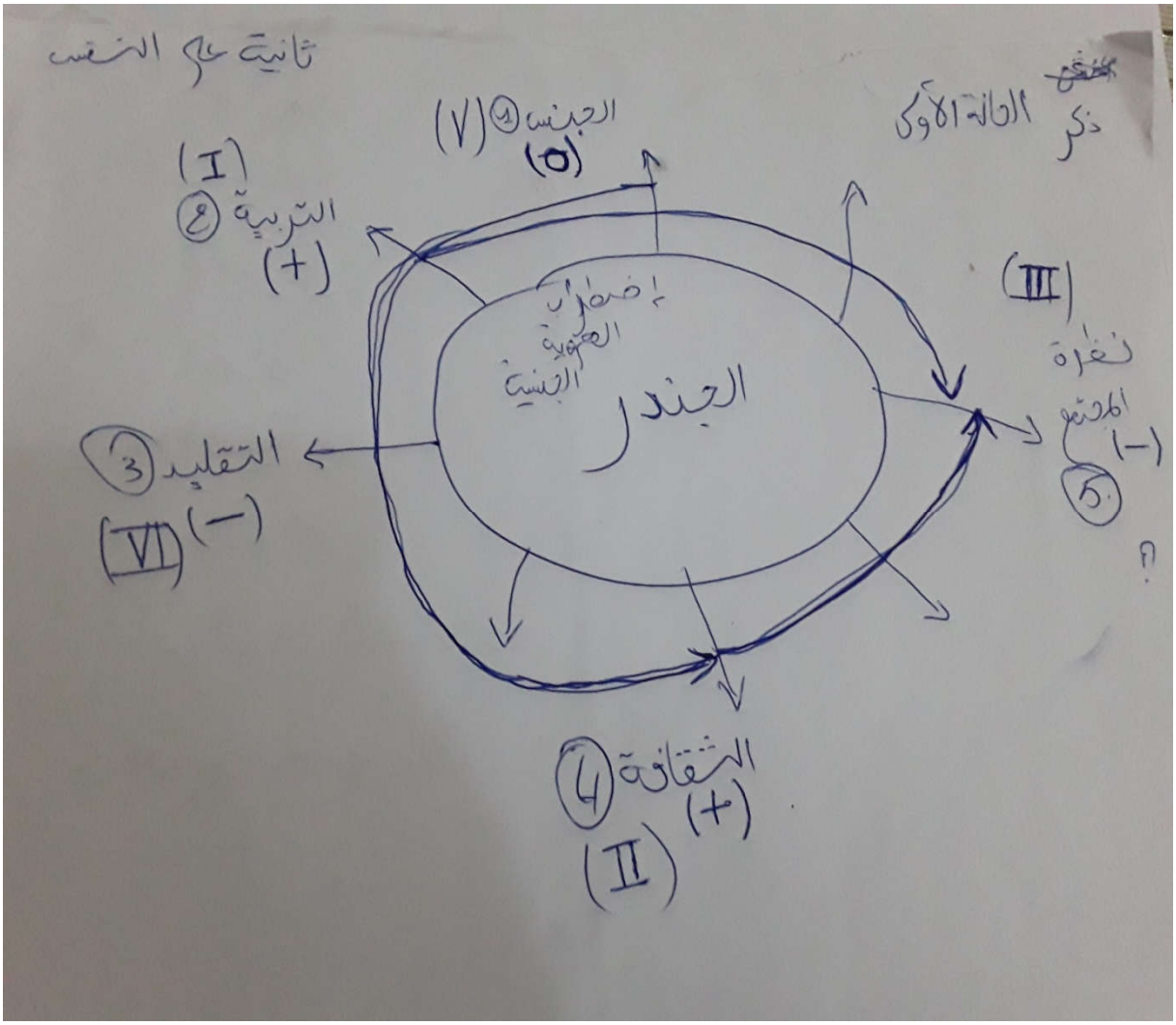

الملحق رقم -02-03-

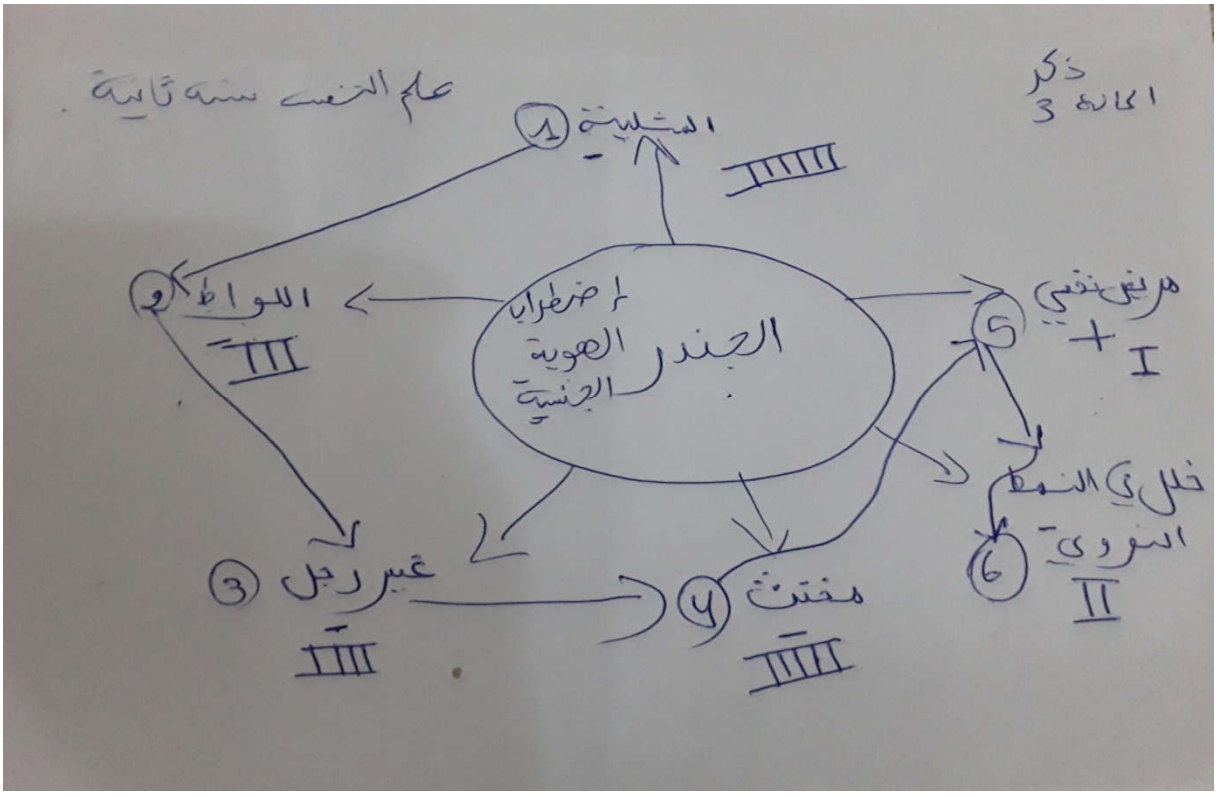

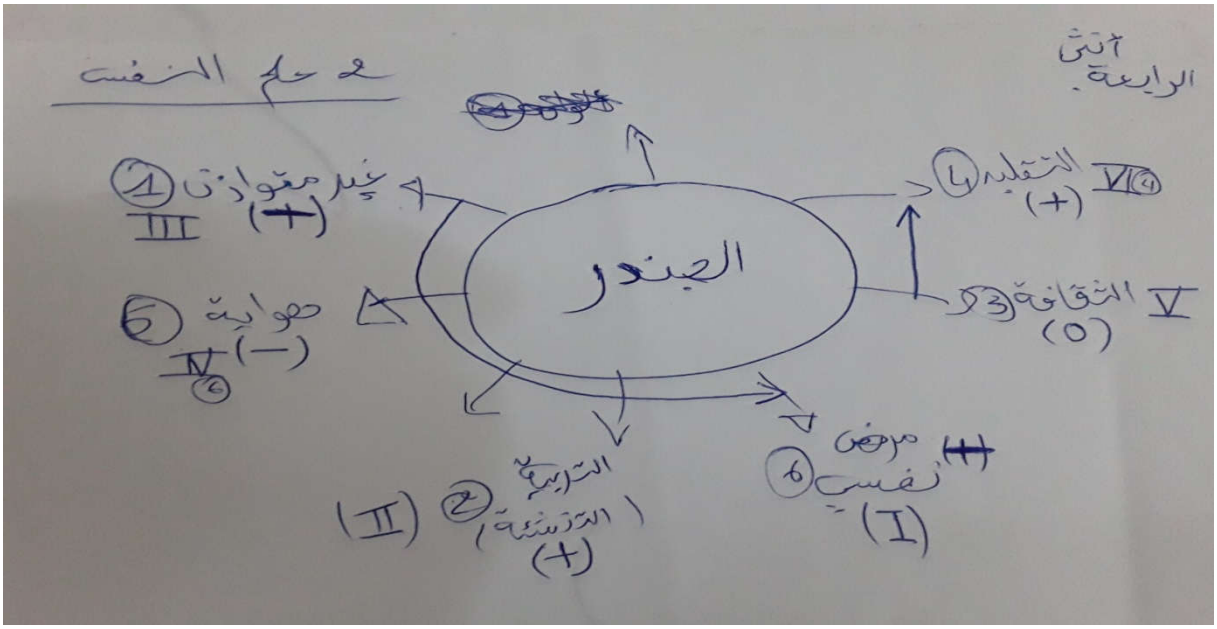

الملحق رقم -05-06-

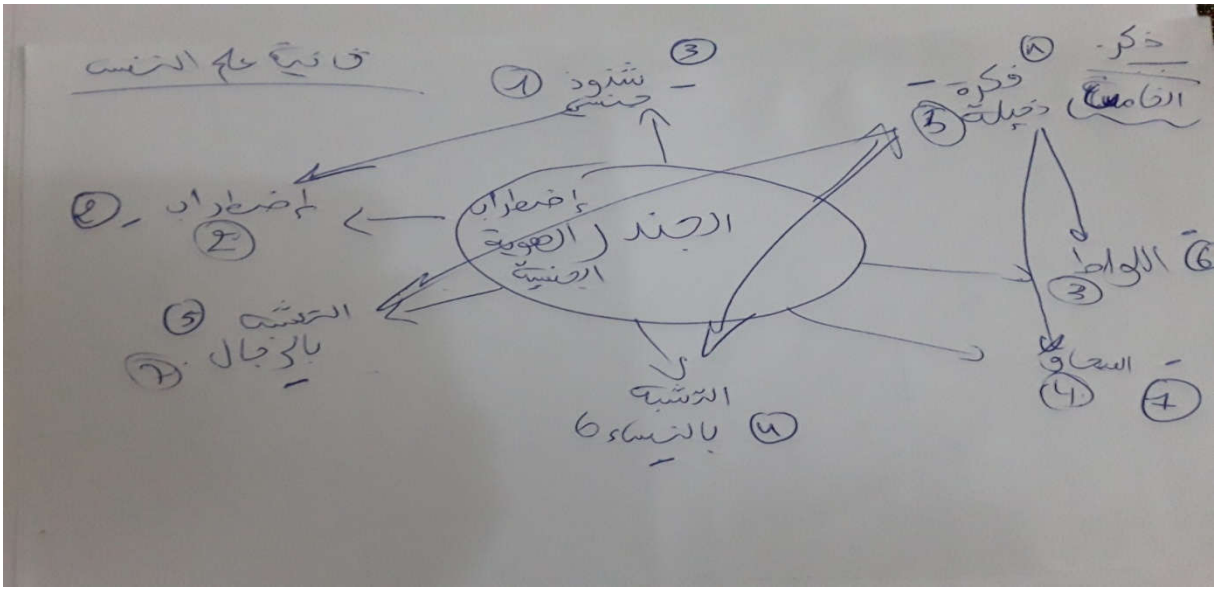

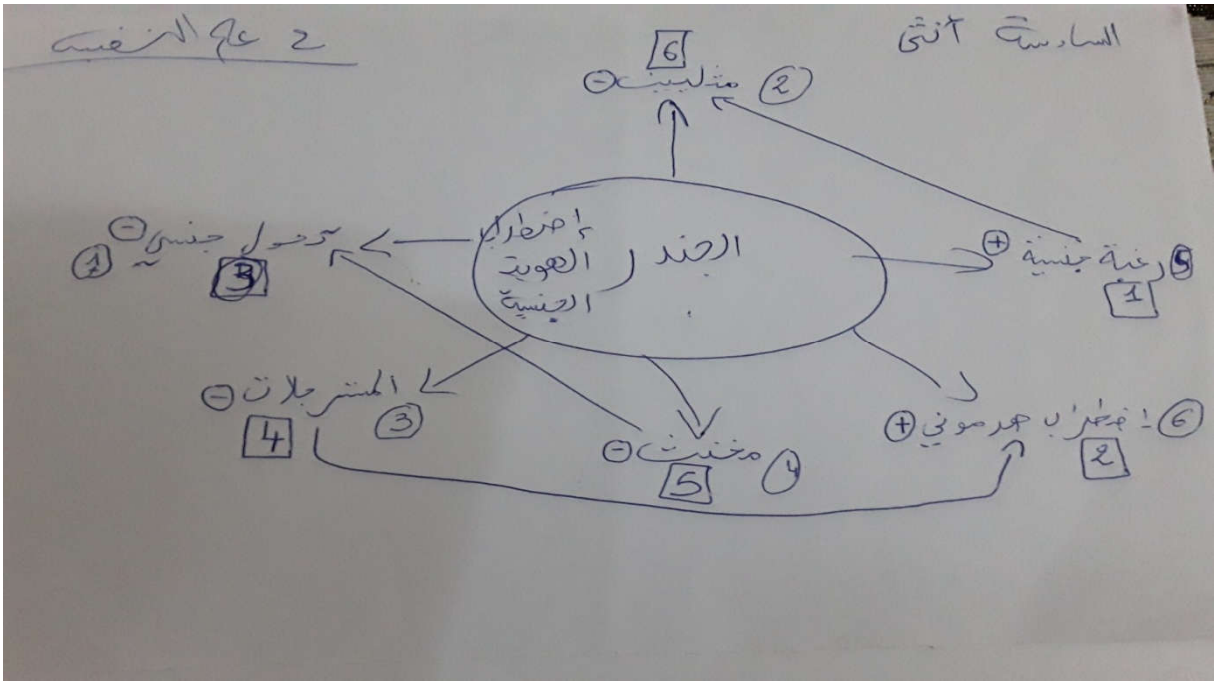

الملحق رقم -07-08-

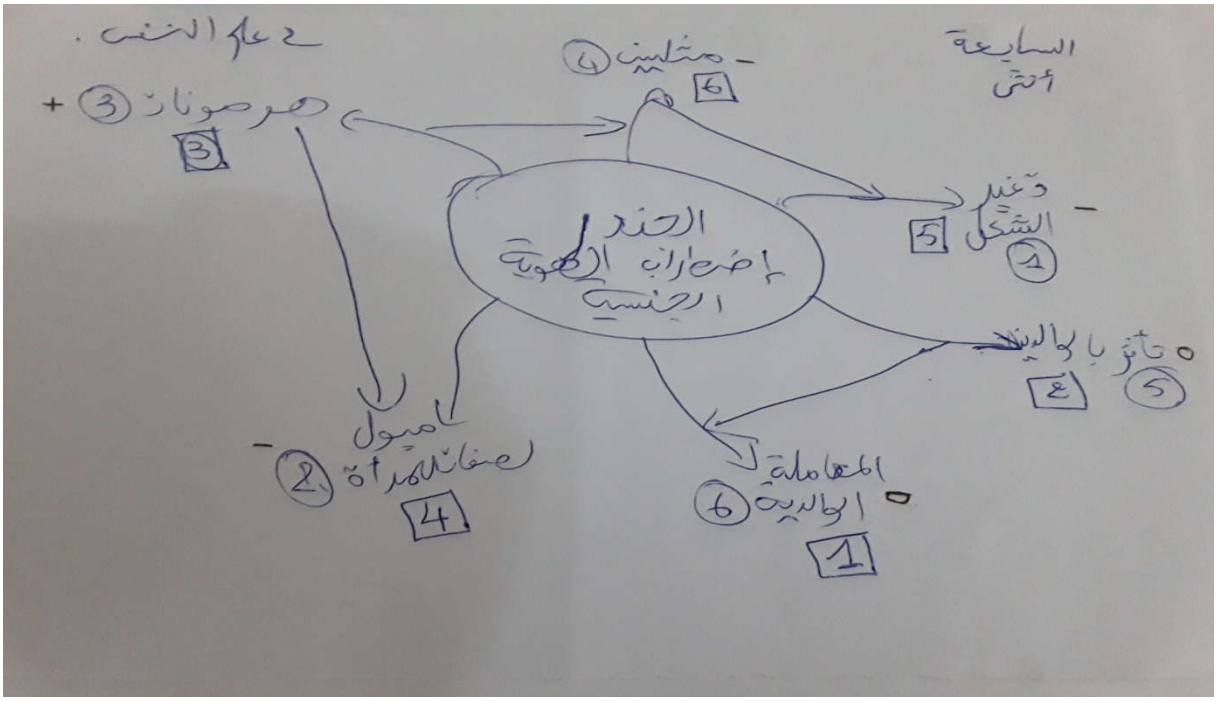

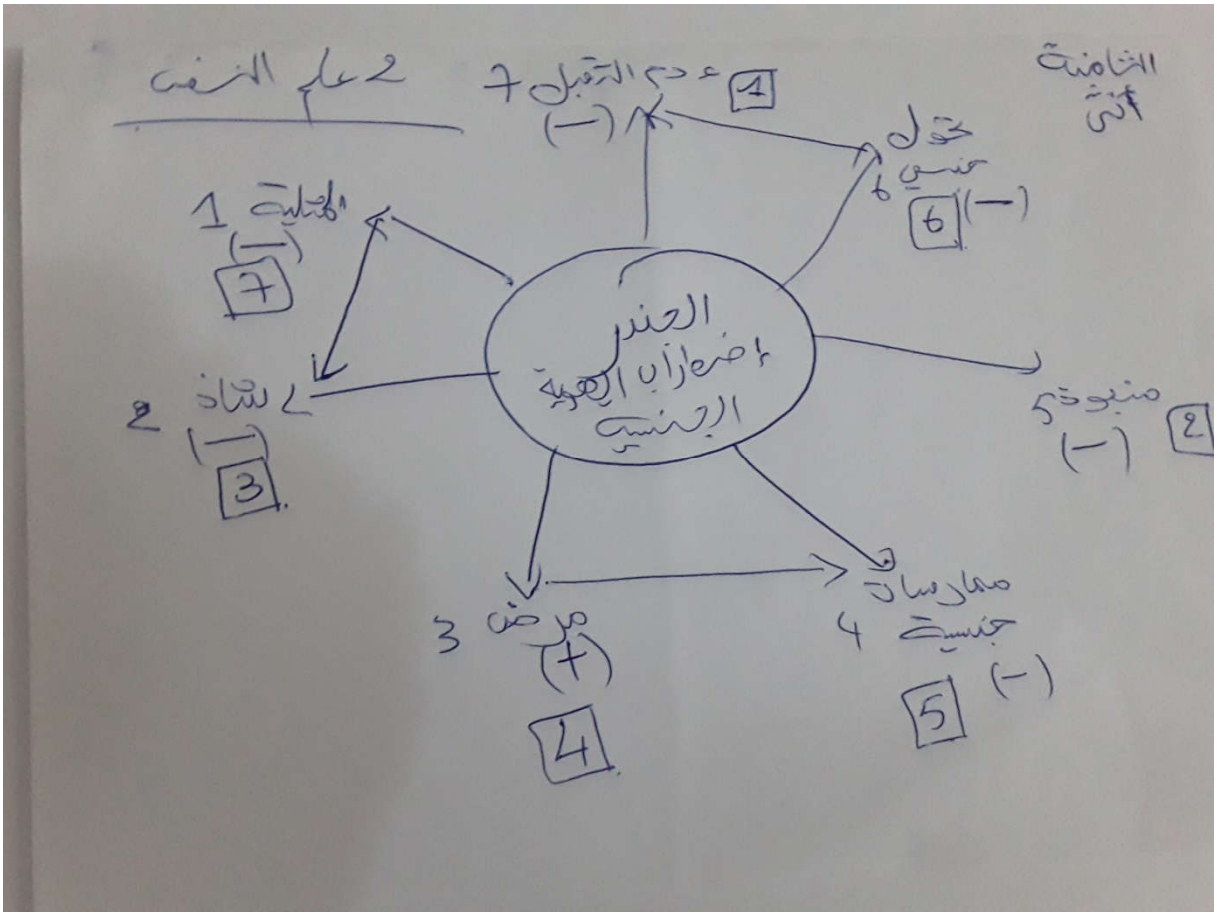

الملحق رقم -09-10-11